كتابُ القَسَامةِ

بابُ أصلِ القَسامَةِ، والبِدايَةِ فيها مَعَ اللَّوْثِ[1] بأيمانِ المُدَّعِى

١٦٥١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، حَدَّثَنِى أبو لَيلَى ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عبد الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ، أنَّه أخبَرَه رِجالٌ[2] مِن كُبَراءِ قَومِه- وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: أنَّه أخبَرَه هو ورِجالٌ مِن كُبَراءِ قَومِه- أن عبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ ومُحَيِّصَةَ خَرَجا إلَى خَيبَرَ مِن جَهدٍ أصابَهُما، فتَفَرَّقا فى حَوائجِهِما، فأُتِى مُحَيِّصَةُ فأُخبِرَ أن عبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ قَد قُتِلَ وطُرِحَ فى فَقِيرٍ[3] أو عَينٍ، فأتَى يَهودَ فقالَ: أنتُم واللهِ قَتَلتُموه. فقالوا: واللهِ ما قَتَلناه. فأقبَلَ حَتَّى قَدِمَ على قَومِه فذَكَرَ ذَلِكَ لَهم، فأقبَلَ هو وأخوه حوَيِّصَةُ وهو أكبَرُ مِنه، وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ أخو المقتولِ، فذَهَبَ مُحَيِّصَةُ يَتَكَلَّمُ وهو الَّذِى كان بخَيبَرَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لمحَيِّصَةَ: «**كَبِّرْ كَبِّرْ**». يُرِيدُ السِّنَّ، فتَكَلَّمَ حوَيِّصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إمّا أن يَدُوا صاحِبَكُم، وإمّا أن يُؤذَنوا**

---

(١) اللوث: البينة الضعيفة غير الكاملة. المصباح المنير ص٢١٤.

(٢) فى س، ص٨: «رجل».

(٣) الفقير: البئر القريبة القعر الواسعة الفم، وقيل: الحفرة التى تكون حول النخل. عون المعبود ٤/ ٣٠٠.

بحَربٍ». فكَتَبَ إلَيهِم رسولُ اللهِ ﷺ فى ذَلِكَ فكَتَبوا: إنّا واللهِ ما قَتَلناه. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لحوَيِّصَةَ ومُحَيِّصَةَ وعَبدِ الرَّحمَنِ: «**تَحلِفونَ وتَستَحِقّونَ دَمَ صاحِبِكُم؟**». قالوا: لا. قال: «**فتَحلِفُ يَهودُ؟**». قالوا: لا، لَيسوا بمُسلِمينَ. قال: فوَداه رسولُ اللهِ ﷺ مِن عِندِه، فبَعَثَ إلَيهِم بمِائَةِ ناقَةٍ حَتَّى أُدخِلَت عَلَيهِمُ الدّارَ، فقالَ سَهلٌ: لَقَد رَكَضَتنِى مِنها ناقَةٌ حَمراءُ[1]. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللهُ. رَواه البخارىُّ[2] عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ وإسماعيلَ عن مالِكٍ، وقالَ فى إسنادِه كما قال الشّافِعِىُّ: أنَّه أخبَرَه هو ورِجالٌ مِن كُبَراءِ قَومِه[3]. وكَذَلِكَ قالَه ابنُ وهبٍ ومَعنٌ وغَيرُهُما عن مالِكٍ[4]، / وأخرَجَه ١١٨/٨
مُسلِمٌ عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن بشرِ بنِ عُمَرَ عن مالِكٍ، وقالَ فى إسنادِه كما قال ابنُ بُكَيرٍ: أنَّه أخبَرَه عن رَجُلٍ مِن كُبَراءِ قَومِهِ[5].

١٦٥١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سَهلِ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣١٦٣)، والمعرفة (٤٩٦٩)، والشافعى ٦/ ٩٠، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٥/ ١١ظ-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٧٧.

(٢) بعده فى س، ص٨، م: «فى الصحيح».

(٣) البخارى (٧١٩٢).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٥٢١)، والنسائى (٤٧٢٤) من طريق ابن وهب به. ورواية معن ذكرها المصنف فى الصغرى عقب (٣١٦٣)، وفى المعرفة عقب (٤٩٦٩). وأخرجه النسائى (٤٧٢٥). وابن ماجه (٢٦٧٧) من طريق مالك به.

(٥) مسلم (١٦٦٩/ ٦).

أبى حَثْمَةَ، أن عبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ ومُحَيِّصَةَ بنَ مَسعودٍ خَرَجا إلَى خَيبَرَ فتَفَرَّقا لحاجَتِهِما، فقُتِلَ عبدُ اللهِ بنُ سَهلٍ، فانطَلَقَ هو وعَبدُ الرَّحمَنِ أخو المَقتولِ وحوَيِّصَةُ بنُ مَسعودٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فذَكَروا له قَتلَ عبدِ اللهِ بنِ سَهلٍ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَحلِفونَ خَمسينَ يَمينًا وتَستَحِقّونَ دَمَ قاتِلِكُم؟** أو: **صاحِبِكُم؟**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ، لَم نَشهَدْ ولَم نَحضُرْ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**فتُبرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ يَمينًا؟**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ نَقبَلُ أيمانَ قَومٍ كُفّارٍ؟! فزَعَمَ أن النَّبِىَّ ﷺ عَقَلَه مِن عِندِه. قال بُشَيرُ بنُ يَسارٍ: قال سَهلٌ: لَقَد رَكَضَتنِى فريضَةٌ[1] مِن تِلكَ الفَرائضِ فى مِربَدٍ[2] لَنا[3]. رَواه مُسلِمٌ فى [٨/٤٨و] «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ[4].

١٦٥١٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ - قال يَحيَى: وحَسِبتُه قال: وعن رافِعِ بنِ خَديجٍ - أنَّهُما قالا: خَرَجَ عبدُ اللهِ بنُ سَهلِ بنِ زَيدٍ ومُحَيِّصَةُ بنُ مَسعودِ بنِ زَيدٍ، حَتَّى إذا كانا بخَيبَرَ تَفَرَّقا فى بَعضِ ما هُنالِكَ، ثُمَّ إذا مُحَيِّصَةُ يَجِدُ عبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ قَتيلًا،

---

(١) المراد بالفريضة هنا الناقة من تلك النوق المفروضة فى الدية، وتسمى المدفوعة فى الزكاة، أو الدية فريضة؛ لأنها مفروضة، أى: مقدرة بالسن والعدد. صحيح مسلم بشرح النووى ١١/ ١٥٠.

(٢) المربد: الموضع الذى تحبس فيه الإبل، وهو مثل الحظيرة للغنم. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ١٠٠.

(٣) الشافعى ٦/ ٩٠. وأخرجه النسائى (٤٧٢٧) من طريق عبد الوهاب به. وتقدم فى (١١٥٤٦).

(٤) مسلم (١٦٦٩/ عقب ٢)

فدَفَنَه ثُمَّ أقبَلَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ هو وحوَيِّصَةُ بنُ مَسعودٍ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ وكانَ أصغَرَ القَومِ، فذَهَبَ عبدُ الرَّحمَنِ ليَتَكَلَّمَ قبلَ صاحِبَيه فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**كَبِّرْ**». لِلكُبْرِ فى السِّنِّ، فصَمَتَ وتَكَلَّمَ صاحِباه ثُمَّ تَكَلَّمَ مَعَهُما، فذَكَروا لِرسولِ اللهِ ﷺ مَقتَلَ عبدِ اللهِ بنِ سَهلٍ فقالَ لَهُم: «**أتَحلِفونَ خَمسينَ يَمينًا فتَستَحِقّونَ صاحِبَكُم؟** أو: **قاتِلَكُم؟**». قالوا: وكَيفَ نَحلِفُ ولَم نَشهَدْ؟ قال: «**فتُبرِئُكُم اليَهودُ بخَمسينَ يَمينًا؟**». قالوا: وكَيفَ نَقبَلُ أيمانَ قَومٍ كُفّارٍ؟ فلَمّا رأى ذَلِكَ رسولُ اللهِ ﷺ أعطَى عَقلَه[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2]، وقالَ البخارىُّ: وقالَ اللَّيثُ[3].

١٦٥١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) قال: وأخبَرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصوفىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ القَواريرِىُّ قالا: حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ قال: انطَلَقَ عبدُ اللهِ بنُ سَهلٍ ومُحَيِّصَةُ بنُ مَسعودِ بنِ زَيدٍ إلَى خَيبَرَ وهو يَومَئذٍ صُلحٌ، فتَفَرَّقا فى حَوائجِهِما، فأتَى مُحَيِّصَةُ على عبدِ اللهِ بنِ سَهلٍ وهو يَتَشَحَّطُ فى دَمِه قَتيلًا، فدَفَنَه ثُمَّ قَدِمَ المَدينَةَ، فانطَلَقَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ ومُحَيِّصَةُ وحوَيِّصَةُ ابنا مَسعودٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فذَهَبَ عبدُ الرَّحمَنِ يَتَكَلَّمُ، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «كَبِّرِ

(١) أخرجه الترمذى (١٤٢٢)، والنسائى (٤٧٢٦) عن قتيبة به.

(٢) مسلم (١٦٦٩/١).

(٣) البخارى عقب (٦١٤٢).

الكُبْرَ». وهو أحدَثُ القَومِ فسَكَتَ فتَكَلَّما، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أتَحلِفونَ خَمسينَ يَمينًا وتَستَحِقّونَ قاتِلَكُم؟** أو: **صاحِبَكُم؟**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ نَحلِفُ ولَم نَشهَدْ ولَم نَرَ؟ قال: «**فتُبرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ؟**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ كَيفَ نأخُذُ أيمانَ قَومٍ كُفّارٍ؟ قال: فعَقَلَه رسولُ اللهِ ﷺ مِن عِندِهِ[1]. لَفظُ حَديثِ مُسَدَّدٍ، رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن عُبَيدِ اللهِ القَواريرِيِّ[2].

١٦٥١٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) و أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ ومحمدُ بنُ عُبَيدٍ المَعنَى/ قالوا: ١٩/٨ حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ ورافِعِ بنِ خَديجٍ، أن مُحَيِّصَةَ بنَ مَسعودٍ وعَبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ انطَلَقا قِبَلَ خَيبَرَ فتَفَرَّقا فى النَّخلِ، فقُتِلَ عبدُ اللهِ بنُ سَهلٍ فاتَّهَموا اليَهودَ، فجاءَ أخوه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ وابنا عَمِّه حوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ فأتَوُا النَّبِىَّ ﷺ، فتَكَلَّمَ عبدُ الرَّحمَنِ فى أمرِ أخيه وهو أصغَرُهُم، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الكُبْرَ الكُبْرَ**». أو قال: «**ليَبدأ الأكبَرُ**». فتَكَلَّما فى أمرِ صاحِبِهِما، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**يُقسِمُ خَمسونَ مِنكُم على رَجُلٍ مِنهُم فيُدفَعُ برُمَّتِه**[3]؟». قالوا: أمرٌ لَم نَشهَدْه

(١) أخرجه النسائى (٤٧٢٨، ٤٧٢٩) من طريق بشر بن المفضل به.

(٢) البخارى (٣١٧٣)، ومسلم (١٦٦٩/ عقب ٢).

(٣) الرُّمَّة: قطعة من حبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القود. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤١٦.

كَيفَ نَحلِفُ؟ قال: «**فتُبرِئُكُم يَهودُ بأيمانِ خَمسينَ مِنهُم؟**». قالوا: يا رسولَ اللهِ قَومٌ كُفّارٌ. قال: فوَداه رسولُ اللهِ ﷺ مِن قِبَلِهِ. قال سَهلٌ: دَخَلتُ مِربَدًا لهم يَومًا فرَكَضَتنِى ناقَةٌ مِن تِلكَ الإبِلِ رَكضَةً برِجلِها. هذا أو نَحوُه لَفظُ حَديثِ الرُّوذبارِيِّ، وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللهِ: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**استَحِقّوا صاحِبَكُم**- أو قال: **قَتيلَكُم- بأيمانِ خَمسينَ مِنكُم**». قالوا: أمرٌ لَم نَشهَدْه. قال: «**فتُبرِئُكُم يَهودُ بأيمانِ خَمسينَ مِنهُم؟**». وَذَكَرَ الباقِىَ بمَعناه[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن القَواريرِىِّ عُبَيدِ الله بنِ عُمَرَ[2].

هَكَذا رَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ: «**يُقسِمُ خَمسونَ مِنكُم على رَجُلٍ**». ورِوايَةُ الجَماعَةِ كما مَضَى، والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ.

وأخرَجَه أيضًا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ مِن حَديثِ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ وهُشَيمِ بنِ بَشيرٍ عن يَحيَى بنِ سعيد عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ أنَّه ذَكَرَه، لَم يَذكُرا سَهلًا ولا رافِعًا[3]، وكَذَلِكَ رَواه مالِكٌ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[4].

١٦٥١٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أن بُشَيرَ بنَ يَسارٍ مَولَى بَنِى حارِثَةَ الأنصاريّينَ

(١) أبو داود (٤٥٢٠)، وعنه أبو عوانة فى مسنده (٦٠٣٢).

(٢) البخارى (٦١٤٢)، ومسلم (١٦٦٩/ ٢).

(٣) مسلم (١٦٦٩/ ٣).

(٤) مالك ٢/ ٨٧٨.

أخبَرَه، وكانَ شَيخًا كَبيرًا فقيهًا، وكانَ قَد أدرَكَ مِن أهلِ دارِه مِن بَنِى حارِثَةَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ رِجالًا، مِنهُم رافِعُ بنُ خَديجٍ وسَهلُ بنُ أبى حَثمَةَ وسوَيدُ بنُ النُّعمانِ، حَدَّثوه أن القَسامَةَ كانَت فيهِم فى بَنِى حارِثَةَ بنِ الحارِثِ فى رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ يُدعَى عبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ قُتِلَ بخَيبَرَ، وأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لهم: «**تَحلِفونَ خَمسينَ فتَستَحِقّونَ قاتِلَكُم؟** أو قال: **صاحِبَكُم؟**». قالوا: يا رسولَ اللهِ ما شَهِدْنا ولا حَضَرنا. فزَعَمَ بُشَيرٌ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لهم: «**فتُبرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ؟**». فذَكَرَه[1].

ورَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن يَحيَى فخالَفَ الجَماعَةَ فى لَفظِهِ:

١٦٥١٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبَرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ، سَمِعَ بُشَيرَ بنَ يَسارٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ قال: وُجِدَ عبدُ اللهِ بنُ سَهلٍ قَتيلًا فى قَليبٍ[2] مِن قُلُبِ خَيبَرَ، فجاءَه أخوه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ وعَمّاه حوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ، فذَهَبَ عبدُ الرَّحمَنِ يَتَكَلَّمُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**الكُبرَ الكُبرَ**». فتَكَلَّمَ أحَدُ عَمَّيه الكَبيرُ مِنهُما، إمّا حوَيِّصَةُ وإمّا مُحَيِّصَةُ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنّا وجَدنا عبدَ اللهِ قَتيلًا فى قَليبٍ مِن قُلُبِ خَيبَرَ. فذَكَرَ يَهودَ وعَداوَتَهُم وشَرَّهُم، قال: «**أفتُبرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ يَمينًا، يَحلِفونَ أنَّهُم لَم يَقتُلوه؟**». قالوا: وكَيفَ نَرضَى بأيمانِهِم وهُم مُشرِكونَ؟ قال: «**فيُقسِمُ مِنكُم خَمسونَ أنَّهُم قَتَلوه؟**». قالوا: وكَيفَ نُقسِمُ على ما لَم نَرَهُ؟ قال:

(١) يعقوب بن سفيان ٣/ ٩٠. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١٠٩ من طريق إسماعيل بن أبى أويس به.

(٢) القليب: البئر التى لم تطو، وإنما هى حفيرة قلب ترابها فسميت قليبا. معالم السنن ٢/ ٢٨٥.

فوَداه رسولُ اللهِ ﷺ مِن عِندِهِ[1]. رَواه مُسلِمٌ عن عمرِو بنِ محمدٍ النّاقِدِ عن سُفيانَ، إلا أنَّه لَم يَسُقْ مَتنَه وأحالَ به على رِوايَةِ الجَماعَةِ[2].

ويُذكَرُ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ ما دَلَّ على أنَّه لَم يُتقِنْه إتقانَ هَؤُلاءِ، رَواه الشّافِعِيُّ عن ابنِ عُيَينَةَ عَقِيبَ حَديثِ الثَّقَفِيِّ ثُمَّ قال: إلا أن ابنَ عُيَينَةَ كان لا يُثبِتُ أقدَمَ النَّبِيُّ ﷺ الأنصاريّينَ فى الأيمانِ أو يَهودَ؛ فيُقالُ[3] فى الحَديثِ: إنَّه قَدَّمَ الأنصاريّينَ. فيَقولُ: فهو ذاكَ. أو ما أشبَهَ هَذا. / **أخبرَناه** أبو عبدِ اللهِ ٨/ ١٢٠
الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ. فذَكَرَه[4].

ورَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن الزُّهرِيِّ وبُشَيرِ بنِ أبى كَيسانَ عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ فى البِدايَةِ بأيمانِ المُدَّعينَ[5].

١٦٥١٨- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ

(١) الحميدى (٤٠٣). وأخرجه أحمد (١٦٠٩١)، والنسائى (٤٧٣١) من طريق سفيان به. وعندهم كرواية الجماعة بتقديم الأنصاريين فى الأيمان. وأخرجه أبو عوانة فى مسنده (٦٠٣٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٩٧ من طريق سفيان به كما أورده المصنف.

(٢) مسلم (١٥٤٠/ عقب ٦٩).

(٣) فى س، والمعرفة: «فقال».

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٩٧١)، والشافعى ٦/ ٩٠.

(٥) سيأتى فى (١٦٥٣٤).

سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سعيدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، عن سعيدِ بنِ عُبَيدٍ الطّائِيِّ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، زَعَمَ أن رَجُلًا مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: سَهلُ بنُ أبى حَثمَةَ. أخبَرَه أنَّ نَفَرًا مِن قَومِه انطَلَقوا إلَى خَيبَرَ فتَفَرَّقوا فيها، فوَجَدوا أحَدَهُم قَتيلًا، فقالوا لِلَّذينَ وجَدوه عِندَهُم: قَتَلتُم صاحِبَنا. قالوا: ما قَتَلنا ولا عَلِمنا. قال: فانطَلَقوا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالوا: يا نَبِيَّ اللهِ، انطَلَقْنا إلَى خَيبَرَ فوَجَدْنا أحَدَنا قَتيلًا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الكُبْرَ الكُبْرَ**». فَقالَ لَهُم: «**تأتونَ بالبَيِّنَةِ على مَن قَتَلَ؟**». قالوا: ما لَنا بَيِّنَةٌ. قال: «**فيَحلِفونَ لَكُم؟**». قالوا: لا نَرضَى بأيمانِ اليَهودِ. وكَرِهَ رسولُ اللهِ ﷺ[٨/٤٩و] أن يُبطِلَ دَمَه فوَداه مِائَةً مِنَ الإبِلِ. لَفظُ حَديثِ القَطّانِ. وفِى رِوايَةِ غَيرِه: فوَداه بمائَةٍ مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ[(١)]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ عن سعيدٍ دونَ سياقَةِ مَتنِه[(٢)]، وإنَّما لَم يَسُقْ مَتنَه لمخالَفَتِه رِوايَةَ يَحيَى بنِ سعيدٍ. قال مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى جُملَةِ ما قال فى هذه الرِّوايَةِ: وغَيرُ مُشكِلٍ على مَن عَقَلَ التَّمييزَ مِنَ الحُفّاظِ أن يَحيَى بنَ سعيدٍ أحفَظُ مِن سعيدِ بنِ عُبَيدٍ وأرفَعُ مِنه شأنًا فى طَريقِ العِلمِ وأسبابِه، فهو أولَى بالحِفظِ مِنه[(٣)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٦٦)، والمعرفة (٤٩٧٤). وأخرجه أبو داود (٤٥٢٣)، والنسائى (٤٧٣٣) من طريق أبى نعيم به.

(٢) البخارى (٦٨٩٨)، ومسلم (١٦٦٩/ ٥).

(٣) التمييز ص٢٩.

قال الشيخُ: وإن صَحَّت رِوايَةُ سعيدٍ فهِىَ لا تُخالِفُ رِوايَةَ يَحيَى بنِ سعيدٍ عن بُشَيرِ بَنِ يَسارٍ؛ لأنَّه قَد يُرِيدُ بالبَيِّنَةِ الأيمانَ مَعَ اللَّوثِ كما فسَّرَه يَحيَى بنُ سعيدٍ، وقَد يُطالِبُهُم بالبَيِّنَةِ كما فى هَذِه الرِّوايَةِ ثُمَّ يَعرِضُ عَلَيهِمُ الأيمانَ مَعَ وُجودِ اللَّوثِ، كما فى رِوايَةِ يَحيَى بنِ سعيدٍ، ثُمَّ يَرُدُّها على المُدَّعَى عَلَيهِم عِندَ نُكولِ المُدَّعينَ كما فى الرِّوايَتَينِ.

١٦٥١٩- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ[(١)]، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بُجَيدِ[(٢)] بنِ قَيظِىٍّ أخِى بَنِى / حارِثَةَ- قال ابنُ إبراهيمَ: وايمُ اللهِ ما كان سَهلٌ بأكثَرَ عِلمًا مِنه ولَكِنَّه كان أسَنَّ مِنه- أنَّه قال له: واللهِ ما هَكَذا كان الشّأنُ، ولَكِن سَهلٌ أوهَمَ، ما قال رسولُ اللهِ ﷺ: احلِفوا على ما لا عِلمَ لَكُم به. ولَكِنَّه كَتَبَ إلَى يَهودِ خَيبَرَ حينَ كَلَّمَتْه الأنصارُ: «**إنَّه وُجِدَ فيكُم قَتيلٌ بَينَ أبياتِكُم فدُوه**». فكَتَبوا إلَيه يَحلِفونَ باللهِ ما قَتَلوه ولا يَعلَمونَ له قاتِلًا. فوَداه رسولُ اللهِ ﷺ مِن عِندِهِ[(٣)]. ١٢١/٨

فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، قال: ومِن كِتابِ عُمَرَ بنِ حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ.

---

(١) فى س، ص٨: «التميمى». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠١.

(٢) فى س: «بجيلة». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٥٤١.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٥٨٣) من طريق ابن إسحاق به.

فذَكَرَ هذا الحديثَ. قال الشّافِعِيُّ: فقالَ لِي قائلٌ: ما مَنَعَكَ أن تأخُذَ بحَديثِ ابنِ بُجَيدٍ؟ قال: لا أعلمُ ابنَ بُجَيدٍ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وإن لَم يَكُنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فهو مُرسَلٌ، ولَسنا ولا إيّاكَ نُثبِتُ المُرسَلَ، وقَد عَلِمتُ سَهلًا صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ وسَمِعَ مِنه، وساقَ الحديثَ سياقًا لا يُشبِهُ إلا الإثباتَ فأخَذتُ به لما وصَفتُ. قال: فما مَنَعَكَ أن تأخُذَ بحَديثِ ابنِ شِهابٍ؟ قُلتُ: مُرسَلٌ، والقَتيلُ أنصارِيٌّ، والأنصاريّونَ بالعِنايَةِ أولَى بالعِلمِ به مِن غَيرِهِم إذا كان كُلٌّ ثِقَةً، وكُلٌّ عِندَنا بنِعمَةِ اللهِ ثِقَةٌ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وكأنَّه عَنَى بحَديثِ ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ الحديثَ الَّذِي:

١٦٥٢٠- أخبرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن رِجالٍ مِنَ الأنصارِ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال ليَهودَ وبَدأ بهِم: «**يَحلِفُ مِنكُم /خَمسونَ رَجُلًا؟**». ٨/ ١٢٢
فأبَوا، فقالَ لِلأنصارِ: استَحِقّوا. فقالوا: نَحلِفُ على الغَيبِ يا رسولَ اللهِ؟! فجَعَلَها رسولُ اللهِ ﷺ على يَهودَ؛ لأنَّه وُجِدَ بَينَ أظهُرِهِم[2]. وهَذا مُرسَلٌ بتَركِ تَسميَةِ الَّذينَ حَدَّثوهُما، وهو يُخالِفُ الحديثَ المُتَّصِلَ فى البِدايَةِ بالقَسامَةِ وفِي إعطاءِ الدِّيَةِ، والثّابِتُ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه وَداه مِن عِندِه.

وقَد خالَفَه ابنُ جُرَيجٍ وغَيرُه فى لَفظِهِ:

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩٧٨).

(٢) أبو داود (٤٥٢٦)، وعبد الرزاق (١٨٢٥٢).

١٦٥٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحِيرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ شِهابٍ، أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وسُلَيمانُ بنُ يَسارٍ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أقَرَّ القَسامَةَ على ما كانَت عَلَيه فى الجاهِلِيَّةِ، فقَضَى بها رسولُ اللهِ ﷺ بَينَ ناسٍ مِنَ الأنصارِ فى قَتيلٍ ادَّعَوه على اليَهودِ[١]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[٢]، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ صالِحِ بنِ كَيسانَ ويونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ، إلا أن حَديثَ يونُسَ مُختَصَرٌ[٣].

١٦٥٢٢- ورَواه عُقَيلٌ كما أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، أخبرَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن أُناسٍ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، أن القَسامَةَ كانَت فى الجاهِلِيَّةِ قَسامَةَ الدَّمِ، فأقَرَّها رسولُ اللهِ ﷺ على ما كانَت عَلَيه فى الجاهِلِيَّةِ، وقَضَى بها رسولُ اللهِ ﷺ بَينَ أُناسٍ مِنَ الأنصارِ مِن بَنِى حارِثَةَ ادَّعَوا على اليَهودِ[٤].

---

(١) عبد الرزاق (١٨٢٥٤)، وعنه أحمد (٢٣٦٦٨). وأخرجه النسائى (٤٧٢٢) من طريق ابن شهاب به. وسيأتى فى (١٦٥٤٦).

(٢) مسلم (١٦٧٠/٨).

(٣) مسلم (١٦٧٠/...) من طريق صالح، وفى (١٦٧٠/٧) من طريق يونس به.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٥٩٨)، وأبو عوانة فى مسنده (٦٠٤٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٥٨١) من طريق الليث به. وعند أحمد: «إنسان من الأنصار» بدلًا من: «أناس من أصحاب رسول الله ﷺ».

ورَواه يَحيَى بنُ أيّوبَ عن عُقَيلٍ وغَيرِه كما:

١٦٥٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ وقُرَّةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: مَضَتِ السُّنَّةُ فى القَسامَةِ أن يَحلِفَ خَمسونَ رَجُلًا خَمسينَ يَمينًا، فإن نَكَلَ واحِدٌ مِنهُم لَم يُعطَوُا الدَّمَ[1]. وهَذا مُنقَطِعٌ.

/ واحتَجَّ أصحابُنا بما: ٢٣/٨

١٦٥٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا الزَّنجِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**البَيِّنَةُ على مَنِ ادَّعَى، واليَمينُ على مَن أنكَرَ، إلا فى القَسامَةِ**»[2].

١٦٥٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا بشرُ بنُ الحَكَمِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وهو الزَّنجِىُّ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩٧٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٩٦). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١١١، ٤/ ٢١٨ من طريق مطرف به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢١٣: مسلم لين (يعنى الزنجى).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣١٦٩).

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٦٥٢٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ يوسُفَ اليَرْبوعِىُّ فى بَنِى حَرامٍ، حدثنا سَلَّامُ بنُ سُلَيمٍ أبو الأحوَصِ، عن الكَلبِىِّ، عن أبى صالِحٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وُجِدَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ قَتيلًا فى داليَةِ ناسٍ مِنَ اليَهودِ، فبَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَيهِم، فأخَذَ مِنهُم خَمسينَ رَجُلًا مِن خيارِهِم فاستَحلَفَهُم باللهِ: ما قَتَلنا ولا عَلِمنا قاتِلًا. وجَعَلَ عَلَيهِمُ الدّيَةَ، فقالوا: لَقَد قَضَى بما قَضَى فينا نَبيُّنا موسَى عَلَيه السَّلامُ[(١)]. فهَذا لا يُحتَجُّ بهِ؛ الكَلبِىُّ مَتروكٌ[(٢)] وأبو صالِحٍ هذا ضَعيفٌ[(٣)].

أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىٌّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الحَفيدُ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يُحَدِّثُ، عن سُفيانَ قال: قال لِىَ الكَلبِىُّ: قال لِى أبو صالِحٍ: كُلُّ ما حَدَّثتُكَ به كَذِبٌ[(٤)].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢١٩ من طريق أبى الأحوص به.

(٢) تقدم فى (١٢٦٤٦).

(٣) أبو صالح مولى أم هانئ، اسمه: باذام، ويقال: باذان. ويقال: ذكوان. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ١٤٤، والجرح والتعديل ١/ ١٣٥، والثقات ٥/ ٤٢٦، وتهذيب الكمال ٤/ ٦، ٣٣/ ٤٢٣. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٣: ضعيف يرسل.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٠١، وابن حبان فى المجروحين ٢/ ٢٥٥ من طريق على بن المدينى به. وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١/ ٧٣ من طريق سفيان به.

١٦٥٢٧- وأمّا الأثَرُ الَّذِى أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مُغيرَةَ، عن عامِرٍ يَعنِى الشَّعبِىَّ، أن قَتيلًا وُجِدَ فى خَرِبَةٍ مِن خَرِبَةِ وادِعَةِ هَمْدانَ، فرُفِعَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فأحلَفَهُم/ خَمسينَ يَمينًا: ما ٨/١٢٤ قَتَلنا ولا عَلِمْنا قاتِلًا. ثُمَّ غَرَّمَهُمُ الدّيَةَ، ثُمَّ قال: يا مَعشَرَ هَمْدانَ حَقَنتُم دِماءَكُم بأيمانِكُم، فما يُبطِلُ دَمَ هذا الرَّجُلِ المُسلِمِ؟

١٦٥٢٨- و أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن الشَّعبِىِّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كَتَبَ فى قَتيلٍ وُجِدَ بَينَ خَيوانَ[1] ووادِعَةَ[2] أن يُقاسَ ما بَينَ القَريَتَينِ فإلَى أيِّهِما كان أقرَبَ أخرَجَ إلَيه[3] مِنهُم خَمسينَ رَجُلًا حَتَّى يوافُونَه مَكَّةَ، فأدخَلَهُمُ الحِجرَ فأحلَفَهُم ثُمَّ قَضَى عَلَيهِم بالدّيَةِ، فقالوا: ما وَقَتْ أموالُنا أيمانَنا، ولا أيمانُنا أموالَنا. قال عُمَرُ رضي الله عنه: كَذَلِكَ الأمرُ[4].

قال الشّافِعِىُّ: وقالَ غَيرُ سُفيانَ: عن عاصِمٍ الأحوَلِ عن الشَّعبِىِّ، قال

---

(١) خيوان: اسم القبيلة أطلق على بلدة ما زالت عامرة شمال صنعاء، بينها وبين صعدة. المعالم الجغرافية ص١٢١.

(٢) فى س، ص٨: «ووداعة».

(٣) فى م: «إليهم».

(٤) المصنف فى المعرفة ٦/ ٢٦٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٢٦٩) من طريق الشعبى به.

عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: حَقَنتُم بأيمانِكُم دِماءَكم، ولا يُطَلُّ[1] دَمُ مُسلِمٍ[2]. فقَد ذَكَرَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى الجَوابِ عنه ما يُخالِفونَ عُمَرَ رضي الله عنه فى هذه القِصَّةِ مِنَ الأحكامِ، ثُمَّ قيلَ له: أفَثابِتٌ هو عِندَكَ؟ قال: لا، إنَّما رَواه الشَّعبِيُّ عن الحارِثِ الأعوَرِ، والحارِثُ مُجهولٌ[3]، ونَحنُ نُرَوِّى عن رسولِ اللهِ ﷺ بالإسنادِ الثّابِتِ أنَّه بَدأ بالمُدَّعينَ، فلَمّا لَم يَحلِفوا قال: «**فتُبرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ يَمينًا؟**». وإذ قال: «**تُبرِئُكُم**». فلا يَكونُ عَلَيهِم غَرامَةٌ، ولما لَم يَقبَلِ الأنصاريّونَ أيمانَهُم ودَاه النَّبِيُّ ﷺ ولَم يَجعَلْ على يَهودَ- والقَتيلُ بَينَ أظهُرِهِم- شَيئًا[4].

قال [٨/ ٥٠و] الرَّبيعُ: أخبرَنى بَعضُ أهلِ العِلمِ عن جَريرٍ عن مُغيرَةَ عن الشَّعبِيِّ قال: حارِثٌ الأعوَرُ كان / كَذّابًا[5]. ١٢٥/٨

ورُوِىَ عن مُجالِدٍ عن الشَّعبِيِّ عن مَسروقٍ عن عُمَرَ رضي الله عنه[6]. ومُجالِدٌ غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[7].

---

(١) فى س: «يبطل». ويطل: أى يهدر. النهاية ٣/ ١٣٦.

(٢) المصنف فى المعرفة ٦/ ٢٦٤، والشافعى ٧/ ١٣.

(٣) تقدم عقب (٣٢).

(٤) الأم ٧/ ١٤.

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: كاذبًا».

والأثر أخرجه أبو زرعة الرازى فى أجوبته ٢/ ٥٨٧، ومسلم فى مقدمة صحيحه ١/ ١٩ من طريق جرير به.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (١٨٢٦٦) من طريق مجالد عن الشعبى أن قتيلًا وجد بين وادعة وشاكر فأمرهم عمر ...

(٧) تقدم فى (٧٤٤٩).

ورُوِىَ عن مُطَرِّفٍ عن أبى إسحاقَ عن الحارِثِ بنِ الأزمَعِ عن عُمَرَ[1]. وأبو إسحاقَ لَم يَسمَعْه[2] مِنَ الحارِثِ بنِ الأزمَعِ، قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: عن أبى زَيدٍ عن شُعبَةَ قال: سَمِعتُ أبا إسحاقَ يُحَدِّثُ حَديثَ الحارِثِ بنِ الأزمَعِ، أن قَتيلًا وُجِدَ بَينَ وادِعَةَ وخَيوانَ فقُلتُ: يا أبا إسحاقَ مَن حَدَّثَكَ؟ قال: حَدَّثَنِى مُجالِدٌ عن الشَّعبِىِّ عن الحارِثِ بنِ الأزمَعِ. فعادَت رِوايَةُ أبى إسحاقَ إلَى حَديثِ مُجالِدٍ، واختُلِفَ فيه على مُجالِدٍ فى إسنادِه، ومُجالِدٌ غَيرُ مُحتَجٍّ به[3]، فاللهُ أعلَمُ.

١٦٥٢٩- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَريا، حدثنا هِشامُ بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ يَعلَى، عن عُمَرَ بنِ صُبحٍ[4]، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: لما حَجَّ عُمَرُ رضي الله عنه حَجَّتَه الأخيرَةَ التى لَم يَحُجَّ غَيرَها غودِرَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ قَتيلًا ببَنِى وادِعَةَ[3]، فبَعَثَ إلَيهِم عُمَرُ، وذَلِكَ بعدَما قَضَى النُّسُكَ، وقالَ لَهُم: هَل عَلِمتُم لهَذا القَتيلِ قاتِلًا مِنكُم؟ قال القَومُ: لا. فاستَخرَجَ مِنهُم خَمسينَ شَيخًا فأدخَلَهُمُ الحَطيمَ[5] فاستَحلَفَهُم باللهِ رَبِّ هذا

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٢٦٨) من طريق أبى إسحاق به. وفيه: «أرحب». بدلًا من: «خيوان».

(٢) فى م: «يسمع».

(٣) تقدم فى (٧٤٤٩).

(٤) فى س، وسنن الدارقطنى: «صبيح». وينظر تهذيب الكمال ٢١/٣٩٦.

(٥) الحطيم: هو ما بين الركن والباب، وقيل: هو الحجر المخرج منها سمِّى به؛ لأن البيت رفع وترك هو محطومًا. النهاية ١/٤٠٣.

البَيتِ الحَرامِ، ورَبِّ هذا البَلَدِ الحَرامِ، ورَبِّ هذا الشَّهرِ الحَرامِ، أنَّكُم لَم تَقتُلوه ولا عَلِمتُم له قاتِلًا، فحَلَفوا بذَلِك، فلَمّا حَلَفوا قال: أدّوا دِيتَه[1] مُغَلَّظَةً فى أسنانِ الإبِلِ، أو مِنَ الدَّنانيرِ والدَّراهِمِ ديَةً وثُلُثًا. فقالَ رَجُلٌ مِنهُم يُقالُ له سِنانٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أما تَجزينى يَمينى مِن مالِى؟ قال: لا، إنَّما قَضَيتُ عَلَيكُم بقَضاءِ نَبيِّكُم ﷺ. فأخَذوا ديَتَه دَنانيرَ ديَةً وثُلُثَ ديَةٍ. قال علىٌّ: عُمَرُ بنُ صُبحٍ مَتروكُ الحَديثِ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: رَفعُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ مُنكَرٌ، وهو مَعَ انقِطاعِه فى رُواتِه[3] مَن أجمَعوا على تَركِه.

قال الشّافِعِىُّ: والموتَصِلُ أولَى أن يُؤخَذَ به مِنَ المُنقَطِعِ، والأنصاريّونَ أعلمُ بحَديثِ صاحِبِهِم مِن غَيرِهِم[4].

قال الشّافِعِىُّ: ويُروَى عن عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه بَدَأَ المُدَّعَى عَلَيهِم ثُمَّ رَدَّ الأيمانَ على المُدَّعينَ[5].

١٦٥٣٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) فى س، ص٨، م: «دية». وينظر مصدر التخريج.

(٢) ليس فى: س، ص٨.

والحديث عند الدارقطنى ٣/ ١٧٠. وقال الذهبى ٦/ ٣٢١٥: ومحمد بن يعلى بن زنبور متروك. وعمر بن صبح الخراسانى السمرقندى، أبو نعيم. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ١١٦، والمجروحين ١/ ١٧٧، ١٧٨، وتهذيب الكمال ٢١/ ٣٩٦، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٤٦٩، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤١٤: متروك.

(٣) فى س، ص٨، م: «رواية».

(٤) اختلاف الحديث ص٥٦٠.

(٥) الأم ٧/ ١٤.

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ وعِراكِ بنِ مالِكٍ، أن رَجُلًا مِن بَنِى سَعدِ بنِ لَيثٍ أجرَى فرَسًا فوَطِئَ على إصبَعِ رَجُلٍ مِن جُهَينَةَ؟ فنُزِىَ مِنها فماتَ، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لِلَّذينَ ادُّعِىَ عَلَيهِم: أتَحلِفونَ باللهِ خَمسينَ يَمينًا ما ماتَ مِنها؟ فأبَوا وتَحَرَّجوا مِنَ / الأيمانِ، فقالَ للآخَرينَ: احلِفوا أنتُم. ٨/١٢٦ فأبَوا، فقَضَى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بشَطرِ الدِّيَةِ على السَّعدِيّينَ[1].

بابُ ما رُوِىَ فى القَتيلِ يوجَدُ بَينَ قَريَتَينِ، ولا يَصِحُّ

١٦٥٣١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو إسرائيلَ، عن عَطيَّةَ، عن أبى سعيدٍ، أن قَتيلًا وُجِدَ بَينَ حَيَّينِ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أن يُقاسَ إلَى أيِّهِما أقرَبُ، فوُجِدَ أقرَبَ إلَى أحَدِ الحَيَّينِ بشِبرٍ. قال أبو سعيدٍ: كأنِّى أنظُرُ إلَى شِبرِ رسولِ اللهِ ﷺ، فألقَى ديَتَه عَلَيهِم[2].

١٦٥٣٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، عن أبى إسرائيلَ المُلائِىِّ بنَحوِهِ[3]. تَفَرَّدَ به أبو إسرائيلَ عن عَطيَّةَ العَوفِىِّ، وكِلاهُما

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٨٠٤)، والشافعى ٧/ ٣٧، ٢٣٤، ومالك ٢/ ٨٥١. وسيأتى فى (٢٠٧٧٥).

(٢) الطيالسى (٢٣٠٩). وأخرجه أحمد (١١٣٤١) من طريق أبى إسرائيل به بنحوه.

(٣) الكامل لابن عدى ١/ ٢٨٧.

لا يُحتَجُّ برِوايَتِهِما[1].

بابُ ما جاءَ فى القَتلِ[2] بالقَسامَةِ

١٦٥٣٣- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ، حدثنا إسحاقُ، حدثنا مَعنٌ، حدثنا مالكٌ، عن أبى لَيلَى بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ أنَّه أخبَرَه هو ورِجالٌ مِن كُبَراءِ قَومِه، أن عبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ ومُحَيِّصَةَ خَرَجا إلَى خَيبَرَ. فذَكَرَ الحديثَ [٨/ ٥٠ظ] فى قَتلِ عبدِ اللهِ بنِ سَهلٍ، وأنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**تَحلِفونَ وتَستَحِقّونَ دَمَ صاحِبِكُم؟**»[3].

١٦٥٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ وبُشَيرُ بنُ أبى كَيسانَ مَولَى بَنِى حارِثَةَ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ قال: أُصيبَ عبدُ اللهِ بنُ سَهلٍ بخَيبَرَ وكانَ خَرَجَ إلَيها فى أصحابٍ له يَمتارونَ[4] تَمرًا،

---

(١) إسماعيل بن أبى إسحاق الملائى، أبو إسرائيل. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير ١/ ١٩، والضعفاء والمتروكين للنسائى ١/ ١٥٢، والمجروحين ١/ ١٢٤، وتهذيب الكمال ٣/ ٧٧، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٩٠، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٠٧: صدوق سيئ الحفظ، نسب إلى الغلو فى التشيع.

وعطية العوفى تقدم الكلام عليه عقب (٢٨٠٣).

(٢) فى س، ص٨: «القتيل».

(٣) تقدم فى (١٦٥١١).

(٤) يمتارون: يجلبون. ينظر التاج ١٤/ ١٦٢ (م ى ر).

فوُجِدَ فى عَينٍ قَد كُسِرَ[1] عُنُقُه ثُمَّ ضُرِّحَ عَلَيه، فأخَذوه فغَيَّبوه ثُمَّ قَدِموا على رسولِ اللهِ ﷺ فذَكَروا له شأنَه؛ فتَقَدَّمَ إلَيه أخوه عبدُ الرَّحمَنِ ومَعَه ابنا عَمِّه حوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ ابنا مَسعودٍ، وكانَ عبدُ الرَّحمَنِ أحدَثَهُم سِنًّا، وكانَ صاحِبَ الدَّمِ، وكانَ ذا قَدَمٍ[2] القَومِ، فلَمّا تَكَلَّمَ قبلَ بَنِى عَمِّه قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الكُبْرَ الكُبْرَ**». فتَكَلَّمَ حوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ ثُمَّ تكَلَّمَ هو بَعدُ، فذَكَرَ لِرسولِ اللهِ ﷺ قَتلَ صاحِبِهِم، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**تُسَمّونَ قاتِلَكُم ثُمَّ تَحلِفونَ عَلَيه خَمسينَ يَمينًا فتُسَلِّمُه إلَيكُم؟**». قالوا: ما كُنّا نَحلِفُ على ما لا نَعلَمُ. فقالَ / رسولُ اللهِ ﷺ: «**فيَحلِفونَ باللهِ لَكُم خَمسينَ يَمينًا ما قَتَلوه ولا يَعلَمونَ له قاتِلًا ثُمَّ يَبرَءونَ مِن دَمِه؟**». فقالوا: ما كُنّا لِنَقبَلَ أيمانَ يَهودَ، ما فيهِم مِنَ الكُفرِ أعظَمُ مِن أن يَحلِفوا على إثمٍ. فوَدَاه رسولُ اللهِ ﷺ مِن عِندِه مِائَةَ ناقَةٍ، فقالَ سَهلٌ: فواللهِ ما أنسَى بكرَةً[3] مِنها حَمراءَ ضَرَبَتنِى برِجلِها وأنا أحوزُها[4]. ٨/١٢٧

١٦٥٣٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ وكَثيرُ بنُ عُبَيدٍ قالا: حدثنا[5] الوَليدُ (ح) قال

(١) فى حاشية الأصل: «كسرت».

(٢) ذا قدم: أى ذا سَبْق وتقدم؛ لأنه الأقرب إلى المقتول. ينظر التاج ٣٣/ ٢٣٥ (ق د م).

(٣) البَكر: الفتى من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى بَكرة. النهاية ١/ ١٤٩.

(٤) أخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (١٨٣، ٢٥٧)، وابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٦٠١ من طريق محمد بن إسحاق به، وأحمد (١٦٠٩٦)، والدارمى (٢٣٩٨) من طريق محمد بن إسحاق بنحوه دون ذكر الزهرى.

(٥) بعده فى س، ص٨: «أبو».

أبو داودَ: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ بنِ سُفيانَ، أخبرَنا الوَليدُ، عن أبى عمرٍو، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قَتَلَ بالقَسامَةِ رَجُلًا مِن بَنِى نَصرِ[1] بنِ مالِكٍ ببحرَةِ[2] الرِّعاءِ[3] على شَطِّ لِيَّةَ[4]. فقالَ[5]: القاتِلُ والمَقتولُ مِنهُم. قال أبو داودَ: وهَذا لَفظُ مَحمودٍ: ببَحرَةِ. أقامَه مَحمودٌ وحدَه[6]. هذا مُنقَطِعٌ، وما قَبلَه مُحتَمِلٌ لاستِحقاقِ الدّيَةِ؛ فإنَّها بالدَّمِ تُستَحَقُّ، واللهُ أعلَمُ.

١٦٥٣٦- ورَوَى أيضًا أبو داودَ فى «المراسيل» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن حَمادٍ عن قَتادَةَ وعامِرٍ الأحوَلِ عن أبى المُغيرَةِ، أن النَّبِىَّ ﷺ أقادَ بالقَسامَةِ بالطّائِفِ. وهو أيضًا مُنقَطِعٌ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا الفَسَوِىُّ، حدثنا اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[7].

١٦٥٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّقّاءُ البَغدادِىُّ

---

(١) فى س: «نضر». وينظر عون المعبود ٤/ ٣٠١.

(٢) البحرة: البلدة. تقول العرب: هذه بحرتنا. أى بلدتنا. معالم السنن ٤/ ١٣. وتقرأ بضم الباء وفتحها. ينظر معجم ما استعجم ١/ ٢٢٩، ومراصد الاطلاع ١/ ١٦٧.

(٣) كذا فى النسخ.

ولم نجد موضعا بهذا الاسم. وبحرة الرغاء: موضع على بعد (١٥) كيلًا جنوب الطائف. ينظر القاموس المحيط ٤/ ٣٣٨ (ر غ و)، وعون المعبود ٤/ ٣٠١، والمعالم الجغرافية ص٢٥٥.

(٤) لية: واد لثقيف، أو جبل بالطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية. القاموس المحيط ٤/ ٣٩٠ (ل وى).

(٥) أى محمود بن خالد. كما فى عون المعبود ٤/ ٣٠١.

(٦) أبو داود (٤٥٢٢). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٧٦): ضعيف معضل.

(٧) المراسيل (٢٦٩). وعنده: عاصم. بدلًا من: عامر. وينظر التحفة (١٩٥٩٤).

بخُسرَوجِردَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِينا قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ أن أباه قال: كان مَن أدرَكتُ مِن فُقَهائِنا الذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم يَعنِى مِن أهلِ المَدينَةِ يَقولونَ: يَبدأُ باليَمينِ فى القَسامَةِ الذينَ يَجيئونَ مِنَ الشَّهادَةِ على اللَّطخِ[1] والشُّبهَةِ الخَفيَّةِ ما لا يَجِيءُ خُصَماؤُهُم، وحَيثُ كان ذَلِكَ كانَتِ القَسامَةُ لهم.

١٦٥٣٨- قال أبو الزِّنادِ: وأخبَرَنِى خارِجَةُ بنُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن رَجُلًا مِنَ الأنصارِ قَتَلَ وهو سَكرانُ رَجُلًا ضَرَبَه بشُوبَقٍ[2] ولَم يَكُنْ على ذَلِكَ بَيِّنَةٌ قاطِعَةٌ إلا لَطخٌ أو شَبيهُ ذَلِكَ، وفِى النّاسِ يَومَئذٍ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ ومِن فُقَهاءِ النّاسِ ما لا يُحصَى، وما اختَلَفَ اثنانِ مِنهُم أن يَحلِفَ وُلاةُ المَقتولِ ويَقتُلوا أو يَستَحيُوا، فحَلَفوا[3] خَمسينَ يَمينًا وقَتَلوا، وكانوا يُخبِرونَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى بالقَسامَةِ ويَرَونَها لِلَّذِى يأتِى به مِنَ اللَّطخِ والشُّبهَةِ أقوَى مِمّا يأتِى به خَصمُه، ورأَوا ذَلِكَ فى الصُّهَيبِيِّ حينَ قَتَلَه الحاطِبِيّونَ وفِى غَيرِهِ.

ورَواه ابنُ وهبٍ عن ابنِ أبى الزِّنادِ، وزادَ فيه أن مُعاوِيَةَ كَتَبَ إلَى

---

(١) اللطخ: التهمة. فتح البارى ١/ ١٨٣.

(٢) الشوبق بالضم: خشبة الخباز، وهو معرَّب. وقد ضبط فى الأصل بفتح الشين. ينظر القاموس المحيط (ش ب ق)، والتاج ٢٥/ ٤٩٠ (ش ب ق). وضبط فى التاج (ط م ل) كجَوْهر. ومثله فى القاموس المحيط ضبط قلم.

(٣) فى س: «يحلفوا».

سعيدِ بنِ العاصِ: إن كان ما ذَكَرنا له حَقًّا أن يُحَلِّفَنا على القاتِلِ ثُمَّ يُسَلِّمَه[1] إلَينا[2].

١٦٥٣٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، أن هِشامَ بنَ عُروةَ أخبَرَه أن رَجُلًا مِن آلِ حاطِبِ بنِ أبى بَلتَعَةَ كانَت بَينَه وبَينَ رَجُلٍ مِن آلِ صُهَيبٍ مُنازَعَةٌ. فذَكَرَ الحديثَ فى قَتلِه، قال: فرَكِبَ يَحيَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ [٨/ ٥١و] بنِ حاطِبٍ إلَى عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ فى ذَلِكَ، فقَضَى بالقَسامَةِ على سِتَّةِ نَفَرٍ مِن آلِ حاطِبٍ، فثَنَّى عَلَيهِمُ الأيمانَ، فطَلَبَ آلُ حاطِبٍ أن يَحلِفوا على اثنَينِ ويَقتُلوهُما، فأبَى عبدُ المَلِكِ إلا أن يَحلِفوا على واحِدٍ فيَقتُلوه، فحَلَفوا على الصُّهَيبِيِّ فقَتَلوه. قال هِشامٌ: فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عُروَةُ ورأى أن قَد أُصيبَ فيه الحَقُّ[3].

ورُوِّينا فيه عن الزُّهرِيِّ ورَبيعَةَ، ويُذكَرُ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ وابنِ الزُّبَيرِ أنَّهُما أقادا بالقَسامَةِ[4].

ويُذكَرُ عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ أنَّه رَجَعَ عن ذَلِكَ وقالَ: إن وجَدَ أصحابُه

---

(١) فى س، ص٨: «تسلمه»، وفى م: «يسلم».

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٤٨٠٥)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٥/ ٣٩٠ من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٠٦ من طريق المصنف به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٢٨٦) عن الزهرى، وفى (٢٨٢٨٥) عن عمر بن عبد العزيز وابن الزبير.

بَيِّنَةً وإلا فلا تَظلِمِ[1] النّاسَ، فإنَّ هذا لا يُقضَى فيه إلَى يَومِ القيامَةِ[2].

بابُ تَركِ القَوَدِ بالقَسامَةِ

١٦٥٤٠- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِي، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن أبى رَجاءٍ مَولَى أبى قِلابَةَ قال: كان أبو قِلابَةَ عِندَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فسألَهُم عن القَسامَةِ قالوا: أقادَ بها رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكرٍ / وعُمَرُ ١٢٨/٨ والخُلَفاءُ رضي الله عنهم. قال: ما تَقولُ يا أبا قِلابَةَ؟ قال: عِندَكَ رُءوسُ الأجنادِ وأشرافُ العَرَبِ، شَهِدَ رَجُلٌ مِن أهلِ حِمصَ على رَجُلٍ مِن أهلِ دِمَشقَ أنَّه سَرَقَ ولَم يَرَوْه، أكُنتَ تَقطَعُهُ؟ قال: لا. قال: شَهِدَ أربَعَةٌ مِن أهلِ دِمَشقَ على رَجُلٍ مِن أهلِ حِمصَ أنَّه زَنَى ولَم يَرَوْه، أكُنتَ تَرجُمُهُ؟ قال: لا. قال: فهَذا أشبَهُ، واللهِ ما عَلِمْنا رسولَ اللهِ ﷺ قَتَلَ أحَدًا إلا أن يَقتُلَ رَجُلًا فيُقتَلَ بهِ. قال عَنبَسَةُ بنُ سعيدٍ: فأينَ حَديثُ العُرَنيّينَ؟ فقالَ أبو قِلابَةَ: إيّاىَ حَدَّثَ[3] أنَسُ بنُ مالِكٍ؛ حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ أن قَومًا مِن عُكلٍ أو عُرَينَةَ قَدِموا على رسولِ اللهِ ﷺ فاجتَوَوُا المَدينَةَ، فأمَرَ لَهُم رسولُ اللهِ ﷺ بلِقاحٍ، وأمَرَهُم أن يَشرَبوا مِن أبانِها وأبوالِها فانطَلَقوا، فلَمّا صَحُّوا قَتَلوا راعِيَ رسولِ اللهِ ﷺ واستاقوا النَّعَمَ، فبَلَغَ رسولَ اللهِ ﷺ خَبَرُهُم مِن أوَّلِ النَّهارِ فبَعَثَ فى آثارِهِم،

---

(١) فى الأصل: «نظلم».

(٢) ذكره البخارى تعليقًا قبل (٦٨٩٨).

(٣) فى م، والمهذب ٦/ ٣٢١٧: «حدثه»، وفى س: «حديث».

فما ارتَفَعَ النَّهارُ حَتَّى أُتِىَ بهِم، فأمَرَ بهِم رسولُ اللهِ ﷺ فقُطِّعَت أيديهِم وأرجُلُهُم وسُمِرَت أعيُنُهُم، وأُلقُوا فى الحَرَّةِ يَستَسقُونَ فلا يُسقَونَ حَتَّى ماتوا، فهَؤُلاءِ قَومٌ قَتَلوا وسَرَقوا وكَفَروا بعدَ إيمانِهِم. فقالَ عَنبَسَةُ: سُبحانَ اللَّهِ! فقالَ أبو قِلابَةَ: أتَتَّهِمُنى يا عَنبَسَةُ؟ قال: لا، ولَكِن هذا الجُندُ لا يَزالُ بخَيرٍ ما أبقاكَ اللهُ بَينَ أظهُرِهِم[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن هارونَ الحَمّالِ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، [2]ورواه[2] مُختَصَرًا[3].

١٦٥٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الحافظُ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أبى عثمانَ الصَّوّافُ (ح) و أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ أبى خالِدٍ الأصبَهانِئُ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحَجّاجُ الصَّوّافُ، حَدَّثَنى أبو رَجاءٍ مَولَى أبى قِلابَةَ، حَدَّثَنى أبو قِلابَةَ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ أبرَزَ سَريرَه يَومًا لِلنّاسِ فأذِنَ لَهُم فدَخَلوا عَلَيه فقالَ: ما تَقولونَ فى القَسامَةِ؟ قال: فأضَبَّ النّاسُ[4] قالوا: نَقولُ: القَوَدُ بها

---

(١) أخرجه البخارى (٤١٩٣) من طريق حماد به. ومسلم (١٦٧١/ ١٢) من طريق أبى رجاء به. وتقدم حديث العرنيين فى (١٦١٧٧).

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) البخارى (٢٣٣)، وفيه: عن أيوب عن أبى قلابة. ومسلم (١٦٧١/ ١١) وأحال على رواية حجاج بن أبى عثمان، وهى الرواية التالية.

(٤) أضب الناس: سكتوا مطرقين. فتح البارى ١٢/ ٢٤٠.

حَقٌّ، قَد أقادَت بها الخُلَفاءُ. قال: ما تَقولُ يا أبا قِلابَةَ؟ ونَصَبَنِى لِلنّاسِ، قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، عِندَكَ رُءوسُ الأجنادِ وأشرافُ العَرَبِ، أرأيتَ لَو أنَّ خَمسينَ مِنهُم شَهِدوا على رَجُلٍ (١بدِمَشقَ مُحصِنٍ١) أنَّه قَد زَنَى لَم يَرَوْه، أكُنتَ تَرجُمُهُ؟ قال: لا. قُلتُ: أفَرأيتَ لَو أن خَمسينَ مِنهُم شَهِدوا على رَجُلٍ بحِمصَ أنَّه سَرَقَ لَم يَرَوْه، أكُنتَ تَقطَعُهُ؟ قال: لا. قُلتُ: فواللهِ ما قَتَلَ رسولُ اللهِ ﷺ أحَدًا قَطُّ إلا فى إحدَى ثَلاثِ خِصالٍ؛ رَجُلٌ قَتَلَ بجَريرَةِ[٢] نَفسِه يُقتَلُ، أو رَجُلٌ زَنَى بعدَ إحصانٍ، أو رَجُلٌ حارَبَ اللهَ ورسولَه وارتَدَّ عن الإسلامِ. قال: فقالَ القَومُ: أوَ لَيسَ قَد حَدَّثَ أنَسُ بنُ مالِكٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ قَطَعَ فى السَّرَقِ وسَمَرَ الأعيُنَ ونَبَذَهُم فى الشَّمسِ حَتَّى ماتوا ؟ فقُلتُ: أنا أُحَدِّثُكُم حَديثَ أنَسِ بنِ مالِكٍ؛ إيّاىَ حَدَّثَ أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن نَفَرًا مِن عُكلٍ ثَمانيَةً قَدِموا على رسولِ اللهِ ﷺ فبايَعوه على الإسلامِ واستَوخَموا الأرضَ[٣] وسَقِمَت أجسامُهُم فشَكَوا ذَلِكَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ألا** [٨/٥١ظ] **تَخرُجونَ مع راعينا فى إبِلِه فتُصيبونَ مِن أبوالِها وألبانِها؟**». قالوا: بَلَى. فخَرَجوا فشَرِبوا مِن أبوالِها وألبانِها فصَحُّوا وقَتَلوا الرّاعِىَ واطَّرَدوا[٤] النَّعَمَ، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللهِ ﷺ فبَعَثَ فى آثارِهِم فأُدرِكوا، فجِيءَ بهِم، فأمَرَ بهِم فقُطِّعَت أيديهِم وأرجُلُهُم وسُمِرَت أعيُنُهُم،

(١ - ١) فى س، ص٨: «بحمص».

(٢) الجريرة: الجناية. مشارق الأنوار ١/ ١٤٤.

(٣) استوخموا الأرض: أى استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم. النهاية ٥/ ١٦٤.

(٤) اطردوا: أخرجوها طردًا، أى: سوقًا. فتح البارى ٨/ ٢٧٤.

ونُبِذوا فى الشَّمسِ حَتَّى ماتوا. قُلتُ: وأىُّ شَىءٍ أشَدُّ ممّا صَنَعَ هَؤُلاءِ؟! ارتَدّوا عن الإسلامِ وقَتَلوا وسَرَقوا. فقالَ عَنبَسَةُ بنُ سعيدٍ: واللهِ إنْ سَمِعتُ كاليَومِ قَطُّ. فقُلتُ: أتَرُدُّ علىَّ حَديثِى يا عَنبَسَةُ؟ فقالَ: لا، ولَكِن جِئتَ بالحَديثِ على وجهِه، واللهِ لا يَزالُ هذا الجُندُ بخَيرٍ ما عاشَ هذا الشيخُ بَينَ أظهُرِهِم.

قُلتُ: وقَد كان فى هذا سُنَّةٌ مِن رسولِ اللهِ ﷺ؛ دَخَلَ عَلَيه نَفَرٌ مِنَ الأنصارِ فتَحَدَّثوا عِندَه، فخَرَجَ رَجُلٌ مِنهُم بَينَ أيديهِم فقُتِلَ، فخَرَجوا بَعدَه فإذا هُم بصاحِبِهِم[1] يَتَشَحَّطُ فى الدَّمِ، فرَجَعوا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللهِ، صاحِبُنا كان يَتَحَدَّثُ معنا، فخَرَجَ بَينَ أيدينا، فإذا نَحنُ به يَتَشَحَّطُ فى الدَّمِ. فخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**بمَن تَظُنّونَ؟** أو: **مَن تُرَونَ قَتَلَه؟**». قالوا: نَرَى أن اليَهودَ قَتَلَته. فأرسَلَ إلَى اليَهودِ فدَعاهُم فقالَ: «**أنتُم قَتَلتُم هذا؟**» قالوا: لا. قال: «**أتَرضَونَ نَفْلَ**[2] **خَمسينَ مِنَ اليَهودِ ما قَتَلوه؟**». فقالوا: ما يُبالونَ أن يَقتُلونا أجمَعينَ ثُمَّ يَنفِلونَ. قال: «**أفَتَستَحِقّونَ الدّيَةَ بأيمانِ خَمسينَ مِنكُم؟**». قالوا: ما كُنّا لِنَحلِفَ. فوَدَاه مِن عِندِهِ.

قُلتُ: وقَد كانَت هُذَيلٌ خَلَعوا خَليعًا لَهُم فى الجاهِلِيَّةِ، فطَرَقَ[3] أهلَ

(١) فى الأصل، ص٨: «بصاحبه». وضبب عليها فى الأصل وكتب فى الحاشية: «بصاحبهم ح».

(٢) النفل: اليمين، وسميت القسامة نفلا لأن الدم ينفل بها، أى: ينفى. مشارق الأنوار ٢/ ٢١.

(٣) ضبطت فى البخارى بفتح الطاء والراء وكذا فى الأصل بفتح الراء، وقال ابن حجر: بضم الطاء، أى: هجم عليهم ليلًا فى خفية ليسرق منهم. فتح البارى ١٢/ ٢٤٢.

بَيتٍ مِنَ اليَمَنِ بالبَطحاءِ، فانْتَبَه[1] له رَجُلٌ/ مِنهُم فحَذَفَه بالسَّيفِ فقَتَلَه، ٨/١٢٩
فجاءَت هُذَيلٌ فأخَذوا اليَمانِيَ فرَفَعوه إلَى عُمَرَ رضي الله عنه بالمَوسِمِ وقالوا: قَتَلَ صاحِبَنا. فقالَ: إنَّهُم قَد خَلَعوه. فقالَ: يُقسِمُ خَمسونَ مِن هُذَيلٍ ما خَلَعوا. قال: فأقسَم مِنهُم تِسعَةٌ وأربَعونَ رَجُلًا وقَدِمَ رَجُلٌ مِنهُم مِنَ الشّامِ فسألوه أن يُقسِمَ فافتَدَى يَمينَه مِنهُم بألفِ دِرهَمٍ، فأدخَلوا مَكانَه رَجُلًا آخَرَ، فدَفَعَه إلَى أخِي المَقتولِ فقُرِنَت يَدُه بيَدِهِ. قال: فانطَلَقا والخَمسونَ الذينَ أقسَموا، حَتَّى إذا كانوا بنَخلَةَ أخَذَتهُمُ السَّماءُ، فدَخَلوا فى غارٍ فى الجَبَلِ، فانهَجَمَ الغارُ على الخَمسينَ الذينَ أقسَموا فماتوا جَميعًا وأُفلِتَ القَرينانِ واتَّبَعَهُما حَجَرٌ فكَسَرَ رِجلَ أخِي المَقتولِ، فعاشَ حَولًا ثُمَّ ماتَ.

قُلتُ: وقَد كان عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ أقادَ رَجُلًا بالقَسامَةِ، ثُمَّ نَدِمَ بعدَما صَنَعَ، فأمَرَ بالخَمسينَ الَّذينَ أقسَموا فمُحُوا مِنَ الدّيوانِ وسَيَّرَهُم إلَى الشّامِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[3]، وحَديثُه عن النَّبِيِّ ﷺ فى القَتيلِ مُرسَلٌ، وكَذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى قِصَّةِ الهُذَلِيِّ[4].

١٦٥٤٢- أخبرَنا أبو بكرٍ الأرْدَستانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ

(١) فى الأصل: «فاتهبه». وفى س: «فانتهبه». وضبب عليه فى الأصل.

(٢) أخرجه البخارى (٤١٩٣) مختصرًا، وأبو عوانة فى مسنده (٦١١٩) موصولًا من طريق حجاج به.

(٣) البخارى (٦٨٩٩).

(٤) قال الذهبى ٦/ ٣٢١٩: فهما مما فى الصحيح من المراسيل، وليس لهما سند متصل.

الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: القَسامَةُ توجِبُ العَقلَ ولا تُشيطُ[1] الدَّمَ[2]. هذا مُنقَطِعٌ.

١٦٥٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلَّامٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: القَتلُ بالقَسامَةِ جاهِلِيَّةٌ.

١٦٥٤٤- وفيما رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن هارونَ بنِ زَيدِ بنِ أبى الزَّرقاءِ عن أبيه عن محمدِ بنِ راشِدٍ، عن مَكحولٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لَم يَقضِ فى القَسامَةِ بقَوَدٍ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا الفَسَوِيُّ، حدثنا اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[3].

وكَذَلِكَ قالَه عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، فقيلَ لِمالِكٍ: فلِمَ تَقتُلونَ أنتُم بها؟ قال: إنّا لا نَضَعُ قَولَ رسولِ اللهِ ﷺ على الخَتلِ[4].

---

(١) لا تشيط الدم: لا تهلكه ولا تبطله. غريب الحديث للحربى ٣/ ١١٥٤.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٢٨٦) من طريق سفيان الثورى به. وابن أبى شيبة (٢٨٢٨٧) من طريق القاسم به.

(٣) المراسيل (٢٧١).

(٤) الختل: الخديعة. النهاية ٢/ ٩.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (١٨٢٧٦)- ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (٢٧٢)- عن عبيد الله بن عمر ومالك.

بابُ ما جاءَ فى قَسامَةِ الجاهِلِيَّةِ

١٦٥٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ الأسَدِيُّ الحافظُ بهَمَذانَ سنةَ اثنَتَينِ وأربَعينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو مَعمَرٍ عبدُ اللهِ بنُ عمرِو بنِ أبى الحَجّاجِ المِنْقَرِيُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا قَطَنٌ أبو الهَيثَمِ، حدثنا أبو يَزيدَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ أوَّلَ قَسامَةٍ كانَت فى الجاهِلِيَّةِ لَفينَا بَنِى هاشِمٍ، كان رَجُلٌ مِن بَنِى هاشِمٍ (١استأجَرَ رَجُلًا١) مِن قُرَيشٍ مِن فخِذٍ(٢) أُخرَى، [٨/٥٢و] فانطَلَقَ مَعَه فى إبِلِه فمَرَّ به رَجُلٌ مِن بَنِى هاشِمٍ قَدِ انقَطَعَت عُروَةُ جوالِقِه(٣) فقالَ: أعِنّى بعِقالٍ(٤) أشُدُّ به عُروةَ جوالقى؛ لا تَنفِرُ الإبِلُ. قال: فأعطاه عِقالًا فشَدَّ به عُروةَ جوالقِه، فلَمّا نَزَلوا عُقِلَتِ الإبِلُ إلا بَعيرًا واحِدًا، فقالَ الَّذِى استأجَرَه: ما شأنُ هذا البَعيرِ لَم يُعقَلْ مِن بَينِ الإبِلِ؟ قال: لَيسَ له عِقالٌ. قال: فأينَ عِقالُه؟ قال: مَرَّ بى رَجُلٌ مِن بَنِى هاشِمٍ قَدِ انقَطَعَت عُروَةُ جوالِقِه فاستَعانَنِى فقالَ:

(١ - ١) كذا فى النسخ، والسياق يدل على خلافه. وعند البخارى: «استأجره رجل»، وقال ابن حجر فى الفتح ١/ ١٥٧: كذا فى رواية الأصيلى وأبى ذر - يعنى: استأجره - وفى رواية كريمة وغيره: «استأجر رجلًا». وهو مقلوب، والأول أصح.

(٢) الفخذ: بكسر الخاء وقد تسكن: حى الرجل إذا كان من أقرب عشيرته، وهو أقل من البطن، وهو مذكر. ينظر التاج ٩/ ٤٥٠ (ف خ ذ).

(٣) الجولق: وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما، والجمع جَوالِق وجَوَاليق. ينظر التاج ٢٥/ ١٢٩ (ج ل ق).

(٤) العقال: الحبل. فتح البارى ٧/ ١٥٧.

أعِنِّى[1] بعِقالٍ أشُدُّ به عُروةَ جوالقِى؛ لا تَنفِرُ الإبِلُ. فأعطَيتُه عِقالَه. قال: فحَذَفَه بعَصًا كان فيها أجَلُه، فمَرَّ به رَجُلٌ مِن أهلِ اليَمَنِ قال: أتَشهَدُ المَوسِمَ؟ قال: لا أشهَدُ، ورُبَّما شَهِدتُ. قال: هَل أنتَ مُبَلِّغٌ عَنِّى رِسالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهرِ؟ قال: نَعَم. قال: فكَتَبَ: إذا أنتَ شَهِدتَ المَوسِمَ فنادِ: يا لَقُرَيشٍ[2]. فإذا أجابوكَ فنادِ: يا لَبَنِى هاشِمٍ. فإذا أجابوكَ فسَل عن أبى طالِبٍ، فأخبِرْه أن فُلانًا قَتَلَنِى فى عِقالٍ. قال: ومات المُستأجَرُ، فلَمّا قَدِمَ الَّذِى استأجَرَه أتاه أبو طالِبٍ فقالَ: ما فعَلَ صاحِبُنا؟ قال: مَرِضَ فأحسَنتُ القيامَ عَلَيه، ثُمَّ ماتَ فوَلِيتُ دَفنَه. فقالَ: كان أهلَ ذاكَ مِنكَ. فمَكَثَ حينًا، ثُمَّ إنَّ الرَّجُلَ اليَمانِىَ الَّذِى كان أوصَى إلَيه أن يُبَلِّغَ عنه وافَى المَوسِمَ فقالَ: يا
١٣٠/٨ لِقَرَيشٍ. قالوا: هذه قُرَيشٌ. قال: يا لبنِى هاشِمٍ. قالوا: / هذه بَنو هاشِمٍ. قال: أينَ أبو طالِبٍ. قالوا: هذا أبو طالِبٍ. قال: أمَرَنِى فُلانٌ أن أُبَلِّغَكَ رِسالَةً أن فُلانًا قَتَلَه فى عِقالٍ. فأتاه أبو طالِبٍ فقالَ: اختَرْ مِنّا إحدَى ثَلاثٍ؛ إن شِئتَ أن تُؤَدِّىَ مِائَةً مِنَ الإبِلِ؛ فإنَّكَ قَتَلتَ صاحِبَنا بخَطأٍ، وإن شِئتَ حَلَفَ خَمسونَ مِن قَومِكَ أنَّكَ لَم تَقتُلْه، فإن أبَيتَ قَتَلناكَ به. قال: فأتَى قَومَه فذَكَرَ ذَلِكَ لَهُم فقالوا: نَحلِفُ. فأتَتِ امرأةٌ مِن بَنِى هاشِمٍ كانَت تَحتَ رَجُلٍ مِنهُم قَد ولَدَت له فقالَت: يا أبا طالِبٍ، أُحِبُّ أن تُجيزَ ابنِى هذا برَجُلٍ مِنَ الخَمسينَ، ولا

(١) فى الأصل: «أغثنى». وكتب فوقه: «ص».

(٢) فى س، ص٨، م، والبخارى: «يا آل قريش». وقال ابن حجر فى الفتح ٧/ ١٥٧: بإثبات الهمزة، وبحذفها على الاستغاثة.

تَصْبُرْ يَمينَه حَيثُ تُصبَرُ الأيمانُ[1]. ففَعَلَ، فأتاه رَجُلٌ مِنهُم فقالَ: يا أبا طالِبٍ أرَدتَ خَمسينَ رَجُلًا أن يَحلِفوا مَكانَ مِائَةٍ مِنَ الإبِلِ، نَصيبُ كُلِّ رَجُلٍ بَعيرانِ، فهَذانِ بَعيرانِ فاقبَلْهُما عَنِّى، ولا تَصبُرْ يَمينِى حَيثُ تُصبَرُ الأيمانُ. قال: فقَبِلَهُما، وجاءَ ثَمانيةٌ وأربَعونَ رَجُلًا فحَلَفوا، فقالَ ابنُ عباسٍ: فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه ما حالَ الحَولُ ومِنَ الثَّمانيَةِ والأربَعينَ عَينٌ تَطرِفُ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ[3].

١٦٥٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وسُلَيمانُ بنُ يَسارٍ مَولَى مَيمونَةَ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ مِنَ الأنصارِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أقَرَّ القَسامَةَ على ما كانَت عَلَيه فى الجاهِلِيَّةِ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ[5].

---

(١) أصل الصبر: الحبس والمنع، ومعناه فى الأيمان: الإلزام، تقول: صبرته. أى ألزمته أن يحلف بأعظم الأيمان حتى لا يسعه ألا يحلف. وقوله: حيث تصبر الأيمان. أى: بين الركن والمقام. فتح البارى ٧/ ١٥٨.

(٢) أخرجه النسائى (٤٧٢٠) من طريق أبى معمر به. وابن شاذان فى مشيخته (١٩) من طريق عبد الوارث بن سعيد به.

(٣) البخارى (٣٨٤٥).

(٤) أخرجه النسائى (٤٧٢١)، وأبو عوانة فى مسنده (٦٠٤٣) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١٦٥٢١).

(٥) مسلم (١٦٧٠/ ٧).

وهَذا كَلامٌ خَرَجَ مَخرَجَ الجُملَةِ، وإنَّما أرادَ به فى عَدَدِ الأيمانِ؛ فقَد رُوِّينا فى هذا الحَديثِ أنَّه قال: وقَضَى بها رسولُ اللهِ ﷺ بَينَ ناسٍ مِنَ الأنصارِ فى قَتيلٍ ادَّعَوه على اليَهودِ. وقَد رُوّيناه مِن أوجُهٍ صَحيحَةٍ عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ وغَيرِه مِنَ الأنصارِ كَيفَ كان قَضاؤُه بَينَهُم[1]، فوَجَبَ المَصيرُ إلَيهِ. واللهُ أعلَمُ.

بابٌ

١٦٥٤٧- رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن محمدِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الهَمْدانِىِّ[2]، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا سَلّامُ بنُ مِسكينٍ، عن الحَسَنِ قال: اقتَتَلَ قَومٌ بالحِجارَةِ فقُتِلَ بَينَهُم[3] قَتيلٌ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بحَبسِهِم. **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[4].

---

(١) تقدم فى (١٦٥١١- ١٦٥٢١).

(٢) كذا فى النسخ، والصواب: «الهَمَذانى» بالذال المعجمة وفتح الميم. ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٨٥، ٣٥/ ٢٩، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٥٧، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٣٤٧.

(٣) فى س: «منهم».

(٤) المراسيل (٤٠٥).

جماعُ أبوابِ كَفّارَةِ القَتلِ

بابُ ما جاءَ فى وُجوبِ الكَفّارَةِ فى أنواعِ قَتلِ الخَطأ

قال اللهُ تَبارَكَ وتعالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: ٩٢].

١٦٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، قال: ﴿مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ﴾: يَعنِى فى قَومٍ عَدوٍّ لَكُم. أخبرَنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن إسماعيلَ بنِ [٨/٥٢ظ] أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: لَجأ قَومٌ إلَى خَثعَمَ، فلَمّا غَشِيَهُمُ المُسلِمونَ استَعصَموا بالسُّجودِ، فقَتَلوا بَعضَهُم، فبَلَغَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**أعطُوهُم نِصفَ العَقلِ لِصَلاتِهِم**». ثُمَّ قال عِندَ ذَلِكَ: «**ألا إنِّى /بَرِىءٌ مِن** ٨/١٣١ **كُلِّ مسلمٍ مَعَ مُشرِكٍ**». قالوا: لِمَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**لا تَرايا**[1] **ناراهُما**[2]». قال

---

(١) كتب فوقه فى الأصل: «كذا». وقال فى عون المعبود ٢/ ٣٤٨: وفى بعض النسخ: لا تراءى. ا.هـ. وأصله «تتراءى»، وحذفت التاء للتخفيف. ينظر النهاية ٢/ ١٧٧، وحاشية السندى على النسائى ٨/ ٣٦.

(٢) فى س: «نارهما». وقال الخطابى: فيه وجوه: أحدها: معناه: لا يستوى حكماهما. قاله بعض أهل العلم. وقال بعضهم: معناه أن الله قد فرق بين دارى الإسلام والكفر؛ فلا يجوز لمسلم أن يساكن الكفار فى بلادهم حتى إذا أوقدوا نارًا كان منهم بحيث يراها.... وفيه وجه ثالث ذكره بعض أهل=

الشّافِعِيُّ: إن كان هذا يَثبُتُ فأحسِبُ النَّبِيَّ ﷺ، واللهُ أعلمُ، أعطَى مَن أعطَى مِنهُم مُتَطَوِّعًا، وأعلَمَهُم أنَّه بَرِيءٌ مِن كُلِّ مسلمٍ مَعَ مُشرِكٍ- واللهُ أعلمُ- فى دارِ شِركٍ؛ ليُعلِمَهُم أن لا ديَاتٍ لَهُم ولا قَوَدَ[1].

قال الشيخُ الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: وقَد رُوِىَ هذا مَوصولًا:

١٦٥٤٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن جَريرٍ قال: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً إلَى خَثعَمَ فاعتَصَمَ ناسٌ بالسُّجودِ فأسرَعَ فيهِمُ القَتلُ، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فأمَرَهُم[2] بنِصفِ العَقلِ وقالَ: «**أنا بَرِيءٌ مِن كُلِّ مسلمٍ مُقيمٍ بَينَ أظهُرِ المُشرِكينَ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ ولِمَ؟ قال: «**لا تَرايا ناراهُما**»[3].

=اللغة قال: معناه: لا يتسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به فى هديه وشكله ... معالم السنن ٢/ ٢٧٢. وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٨٨، والنهاية ٢/ ١٧٧.

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٤٩٨٨). والشافعى ٤/ ٢٤٦، ٦/ ٣٥. وأخرجه الترمذى (١٦٠٥)، والنسائى (٤٧٩٤) من طريق إسماعيل به. وقال الترمذى: هذا أصح (يعنى مرسلًا). وقال الذهبى ٦/ ٣٢٢٣: أكثر أصحاب إسماعيل رووه مرسلًا، ورواه أبو داود من حديث أبى معاوية وعبدة متصلًا. قال البخارى: الصحيح مرسل. ا.هـ وينظر سنن الترمذى عقب (١٦٠٥).

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٤٩٨٨)، والأم ٦/ ٣٥.

(٢) كذا فى النسخ، والمهذب ٦/ ٣٢٢٢. وفى مصادر التخريج: «فأمر لهم». وسيأتى كذلك فى (١٨٤٦٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣١٨٣). وأخرجه أبو داود (٢٦٤٥)، والترمذى (١٦٠٤) من طريق أبى معاوية به. وسيأتى فى (١٨٤٦٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٦٦) دون جملة العقل.

١٦٥٥٠- و أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا يوسُفُ بنُ عَدِىٍّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَه إلَى أُناسٍ مِن خَثعَمَ، فاستَعصَموا[1] بالسُّجودِ فقَتَلَهُم، فوَدَاهُم رسولُ اللهِ ﷺ بنِصفِ الدّيَةِ، ثُمَّ قال: «**أنا بَرِىءٌ مِن كُلِّ مسلمٍ مَعَ مُشرِكٍ**»[2].

قَولُه: فوَدَاهُم. أظهَرُ فى أنَّه أعطاه مُتَطَوِّعًا.

١٦٥٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَيّاشٍ قال: قال لِى القاسِمُ بنُ محمدِ بنِ أبى بكرٍ: نَزَلَت هذه الآيَةُ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ [النساء:٩٢] فى جَدِّكَ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ وفِى الحارِثِ بنِ زَيدٍ أخِى بَنِى مَعيصٍ[3]؛ كان يُؤذيهِم بمَكَّةَ وهو على شِركِه، فلَمّا هاجَرَ أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ إلَى المَدينَةِ أسلَمَ الحارِثُ ولَم يَعلَموا بإسلامِه، فأقبَلَ مُهاجِرًا، حَتَّى إذا كان بظاهِرَةِ

---

(١) فى م: «فاعتصموا».

(٢) ذكره الدارقطنى ١٣/ ٤٦٤ من طريق يوسف بن عدى به. والمصنف فى الصغرى عقب (٣١٨٣)، وفى المعرفة عقب (٤٩٨٨) من طريق حفص بن غياث به.

(٣) فى الأصل: «مغيص». بالغين المعجمة. وبنو معيص: بطن من قريش، وهو معيص بن عامر بن لؤى. ينظر الاشتقاق ١/ ١١١، وجمهرة أنساب العرب ١/ ١٧٠.

بَنى عمرِو بنِ عَوفٍ لَقِيَه عَيّاشُ بنُ أبى رَبيعَةَ ولا يَظُنُّ إلا أنَّه على شِركِه، فعَلاه بالسَّيفِ حَتَّى قَتَلَه، فأنزَلَ اللهُ فيه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَئًا﴾ إلَى قولِه: ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ يقولُ: تَحريرُ رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ، ولا يَرُدُّ الدّيَةَ إلَى أهلِ الشِّركِ على قُرَيشٍ ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾ يقولُ: مِن أهلِ الذِّمَّةِ ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ﴾[1].

١٦٥٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن أبى يَحيَى، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَإِن[2] كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ قال: كان الرَّجُلُ يأتِى رسولَ اللهِ ﷺ فيُسلِمُ ثُمَّ يَرجِعُ إلَى قَومِه فيَكونُ فيهِم وهُم مُشرِكونَ، فيُصيبُه المُسلِمونَ خَطأً فى سَريَّةٍ أو غَزاةٍ فيعتِقُ الرَّجُلُ رَقَبَةً ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ قال: يَكونُ الرَّجُلُ مُعاهَدًا وقَومُه أهلُ عَهدٍ فيُسلَّمُ إلَيهِم ديَتَه، وأعتَقَ الَّذِى أصابَه رَقَبَةً[3].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٢١٥٤) من طريق يونس بن بكير به. وتقدم فى (١٦٢٣٠).

(٢) فى الأصل، س، م: «وإن».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣١٨٢)، والحاكم ٢/ ٣٠٧ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٤٦٠)- ومن طريقه الطبرانى فى الأوسط (٨٧٤) - من طريق عمار بن رزيق به.

وفِى تَفسيرِ علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ عن ابنِ عباسٍ بنَحوٍ مِن هذا المَعنَى، قال: وإن كان فى أهلِ الحَربِ وهو مُؤمِنٌ فقَتَلَه خَطأً فعَلَى قاتِلِه أن يُكَفِّرَ، ولا ديَةَ عَلَيهِ[1].

١٦٥٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، عن إسرائيلَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﴿فَإِن[2] كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ قال: يَكونُ الرَّجُلُ مُؤمِنًا ويَكونُ قَومُه كُفّارًا فلا ديَةَ له، ولَكِن عِتقُ رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾. قال: عَهدٌ ﴿فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾[3].

بابُ المُسلِمينَ يَقتُلونَ مُسلِمًا خَطأً فى قِتالِ المُشرِكينَ فى غَيرِ دارِ الحَربِ، أو مُريدينَ له بعَينِه يَحسِبونَه مِنَ العَدوِّ

١٦٥٥٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ [٨/ ٥٣و] اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا الفارِّيابِىُّ[4]، حدثنا مِنجابُ بنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن / هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: هُزِمَ المُشرِكونَ ٨/ ١٣٢

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٣١٧ من طريق على بن أبى طلحة به.

(٢) فى النسخ: «وإن».

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٣١٥، ٣٢٢ من طريق إسرائيل به.

(٤) ضبطها فى الأصل بسكون الراء. وهى بالفتح فى الأنساب ٤/ ٣٣٧، وقال ياقوت: فارياب، بكسر الراء. معجم البلدان ٣/ ٨٤٠.

يَومَ أُحُدٍ هَزيمَةً تُعرَفُ فيهِم، فصَرَخَ إبليسُ: أىْ عِبادَ اللهِ أُخراكُم[1]. فرَجَعَت أُولاهُم فاجتَلَدَت[2] هِىَ وأُخراهُم، فنَظَرَ حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ فإذا هو بأبيه فقالَ: أبِى أبِى. فواللهِ ما انحَجَزوا عنه حَتَّى قَتَلوه، فقالَ حُذَيفَةُ: غَفَرَ اللهُ لَكُم. قال عُروَةُ: فواللهِ ما زالَت فى حُذَيفَةَ بَقِيَّةُ خَيرٍ حَتَّى لَقِىَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن فروَةَ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ[4].

١٦٥٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ قال: اليَمانُ أبو حُذَيفَةَ واسمُه حُسَيلُ بنُ جُبَيرٍ حَليفٌ لَهُم مِن بَنِى عَبسٍ، أصابَه المُسلِمونَ- زَعَموا- فى المعرَكَةِ، لا يَدرونَ مَن أصابَه، فتَصَدَّقَ حُذَيفَةُ بدَمِه على مَن أصابَه.

قال موسَى بنُ عُقبَةَ: قال ابنُ شِهابٍ: قال عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ: أخطأ به المُسلِمونَ يَومَئذٍ فتَوَشَّقوه[5] بأسيافِهِم يَحسِبونَه مِنَ العَدوِّ، وإنَّ حُذَيفَةَ

---

(١) أخراكم: أى: اقتلوا أخراكم. أو: انصروا أخراكم. أو: احترزوا من جهة أخراكم. قال ذلك إبليس تغليظًا وتلبيسًا، والخطاب للمسلمين أو للمشركين. وفتح البارى ١١/ ٥٥٣، وعمدة القارى ١٦/ ٢٨٤.

(٢) اجتلدت: تضاربت. عمدة القارى ١٥/ ١٧٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٤٠) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٦٦٦٨، ٦٨٨٣).

(٥) توشقوه: أى قطّعوه. النهاية ٥/ ١٨٩.

لَيَقولُ: أبى أبِى. فلَم يَفقَهوا قَولَه حَتَّى فرَغوا مِنه، قال: حُذَيفَةُ: يَغفِرُ اللهُ لَكُم وهو أرحَمُ الرّاحِمينَ. قال: فوَدَاه رسولُ اللهِ ﷺ وزادَت حُذَيفَةَ عِندَه خَيرًا[1].

١٦٥٥٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُطَرِّفٌ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ قال: كان أبو حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ شَيخًا كَبيرًا فرُفِعَ فى الآطامِ[2] مَعَ النِّساءِ يَومَ أُحُدٍ، فخَرَجَ يَتَعَرَّضُ الشَّهادَةَ[3]، فجاءَ مِن ناحيَةِ المُشرِكينَ فابتَدَرَه المُسلِمونَ فتَوَشَّقوه بأسيافِهِم وحُذَيفَةُ يقولُ: أبى أبِى. فلا يَسمَعونَه مِن شُغُلِ الحَربِ حَتَّى قَتَلوه، فقالَ حُذَيفَةُ: يَغفِرُ اللهُ لَكُم وهو أرحَمُ الرّاحِمينَ. فقَضَى النَّبِيُّ ﷺ فيه بديَتِهِ[4].

١٦٥٥٧- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ قال: وأمّا أبو حُذَيفَةَ فاختَلَفَت عَلَيه أسيافُ المُسلِمينَ فقَتَلوه ولا يَعرِفونَه، فقالَ حُذَيفَةُ:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢١٨.

(٢) الآطام: جمع أُطُم، وهى الأبنية المرتفعة كالحصون. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣١.

(٣) فى س، ص٨: «للشهادة».

(٤) فى م: «بدية». والحديث عند المصنف فى المعرفة (٤٩٨٩)، والشافعى ٦/ ٣٦، ٤١.

أبى أبِى. فقالوا: واللهِ إن عَرَفناه. وصَدَقوا[1]، فقالَ حُذَيفَةُ: يَغفِرُ اللهُ لَكُم وهو أرحَمُ الرّاحِمينَ. فأرادَ رسولُ اللهِ ﷺ أن يَديَه، فتَصَدَّقَ به حُذَيفَةُ على المُسلِمينَ، فزادَه ذَلِكَ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ[2].

بابُ الكَفّارَةِ فى قَتلِ العَمدِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: إذا وجَبَتِ الكَفّارَةُ فى قَتلِ المُؤمِنِ فى دارِ الحَربِ وفِى الخَطأِ الَّذِى وضَعَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فيه الإثمَ كان العَمدُ أولَى. وقاسَه على قَتلِ الصَّيدِ[3].

١٦٥٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا ضَمرَةُ بنُ رَبيعَةَ، عن إبراهيمَ بنِ أبى / عَبْلَةَ، عن الغَريفِ[4] بنِ الدَّيلَمِىِّ[5] قال: أتَينا واثِلَةَ بنَ ٨/١٣٣
الأسقَعِ فقُلنا: حَدِّثْنا حَديثًا سَمِعتَه مِن رسولِ اللهِ ﷺ لَيسَ بَينَكَ وبَينَه أحَدٌ. قال: أتَينا رسولَ اللهِ ﷺ فى صاحِبٍ لَنا قَد أوجَبَ النّارَ. فقالَ: «**أعتِقوا عنه يُعتِقِ اللهُ بكُلِّ عُضوٍ مِنه عُضوًا مِنه مِنَ النّارِ**»[6].

---

(١) بعده فى ص٨: «حذيفة».

(٢) الحاكم ٣/ ٢٠٢ وصححه. وأخرجه أحمد (٢٣٦٣٩)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٢٣١٣) من طريق محمد بن إسحاق به

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٤٩٨٩).

(٤) فى س، ص٨: «الغريب». وينظر الإكمال ٦/ ١٧١.

(٥) فى ص٨: «الديلى».

(٦) المصنف فى الصغرى (٣١٨٧)، والحاكم ٢/ ٢١٣ وصححه. وأخرجه أحمد (١٦٠١٢) من طريق ضمرة به.

١٦٥٥٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا ضَمرَةُ بنُ رَبيعَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلا أنَّه قال: فى صاحِبٍ لَنا قَد أوجَبَ النّارَ بالقَتلِ[١].

ورَواه ابنُ المُبارَكِ عن إبراهيمَ بنِ أبى عَبلَةَ[٢].

بابُ ما جاءَ فى إثمِ مَن قَتَلَ ذِمّيًّا بغَيرِ جُرمٍ يُوجِبُ القَتلَ

١٦٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، [٨/٥٣ظ] حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ مُعاهَدًا بغَيرِ حَقٍّ لَم يَرَحْ رائحَةَ الجَنَّةِ، وإنَّه لَيوجَدُ ريحُها مِن مَسيرَةِ أربَعينَ عامًا**»[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَيسِ بنِ حَفصٍ عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو[٤].

وقَد رَواه مَروانُ بنُ مُعاويَةَ عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو عن مُجاهِدٍ عن

---

(١) أخرجه أبو يعلى- كما فى إتحاف الخيرة (٤٩٦٦/ ٢) من طريق الحكم بن موسى به. وأبو داود (٣٩٦٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٧٣٨) من طريق ضمرة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٥٢).

(٢) مسند عبد الله بن المبارك (٢٤٢)، ومن طريقه أحمد (٩٦٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٩١). وينظر سنن النسائى (٤٨٧١) طبعة الرسالة.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٨٤٠٤). وأخرجه ابن ماجه (٢٦٨٦) من طريق أبى معاوية به. والبزار فى مسنده (٢٣٨٣) من طريق مجاهد به. وسيأتى فى (١٨٧٦٦).

(٤) البخارى (٣١٦٦، ٦٩١٤).

جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو:

١٦٥٦١- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ إدريسَ الأنصارِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ مسلمٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عمرٍو الفُقَيمِىُّ، حدثنا مُجاهِدٌ، عن جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ قَتيلًا مِن أهلِ الذِّمَّةِ لَم يَرَحْ رائحَةَ الجَنَّةِ، وإنَّ ريحَها يوجَدُ مِن كَذا وكَذا**»(١).

١٦٥٦٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ ريحَ الجَنَّةِ يوجَدُ مِن مَسيرَةِ مِائَةِ عامٍ، وما مِن عبدٍ يَقتُلُ نَفسًا مُعاهَدَةً إلا حَرَّمَ اللهُ عَلَيه الجَنَّةَ ورائحَتَها أن يَجِدَها**». قال أبو بكرَةَ: أصَمَّ اللهُ أُذُنَىَّ إن لَم أكُنْ سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ هَذا(٢).

---

(١) الحاكم ٢/ ١٢٦، ١٢٧ وصححه، ووافقه الذهبى. وعنده: الحسين بن أويس. بدلًا من: الحسين بن إدريس. وأخرجه أحمد (٦٧٤٥)، والنسائى (٤٧٦٤) من طريق مروان بن معاوية به. وسيأتى فى (١٨٧٦٧).

(٢) عبد الرزاق (١٩٧١٢)، ومن طريقه أحمد (٢٠٤٦٩). وعند عبد الرزاق: أبو بكر. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٤٤)، وابن حبان (٧٣٨٢) من طريق الحسن به، وخطأه النسائى. وقال الدهبى ٦/ ٣٢٢٥: وأخرجه النسائى من حديث حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن، وإسناده قوى. اهـ. لكن النسائى خطأ هذا الطريق.

بابٌ: لا يَرِثُ القاتِلُ

١٦٥٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَرِثُ قاتِلٌ مِن دِيَةِ مَن قَتَلَ**»(١).

١٦٥٦٤- /أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ ٨/١٣٤ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: بَلَغَنا أن رَجُلًا مِن بَنى مُدلِجٍ قَتَلَ ابنًا له يُقالُ له: عَرفَجَةُ. فأمرَه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فأخرَجَ ديتَه، فأعطاها أخًا لِلقَتيلِ لأبيه وأُمِّهِ.

١٦٥٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن رَجُلًا مِن كِنانَةَ يُقالُ له: قَتادَةُ. أمَرَ ابنًا له ببَعضِ الأمرِ فأبطأ عَلَيه، فتَحَذَّفَه بالسَّيفِ فقَطَعَ رِجلَه فماتَ، فبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: لأقتُلَنَّ قَتادَةَ. فأتاه سُراقَةُ بنُ مالِكٍ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّه لَم يُرِدْ قَتلَه، وإنَّما كانَت بادِرَةً مِنه فى غَضَبٍ. فلَم يَزَلْ به حَتَّى ذَهَبَ ما كان فى نَفسِه عَلَيه، ثُمَّ قال: مُرْه فليَلقَنِى بقُدَيدٍ بعِشرينَ ومِائَةٍ مِنَ الإبِلِ. ففَعَلَ، فأخَذَ عُمَرُ رضي الله عنه مِنها

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٣٦٥). وقال الذهبى ٦/٣٢٢٦: مرسل.

ثلاثينَ حِقَّةً وثلاثينَ جَذَعَةً وأربَعينَ ثَنِيَّةً خَلِفَةً إلَى بازِلِ عامِها، ثُمَّ قال لِقَتادَةَ: لَولا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ لِقاتِلٍ شَيءٌ**». لَوَرَّثتُكَ مِنه. ثُمَّ دَعا أخا المَقتولِ فأعطاه إيّاه[1].

هذه مَراسيلُ يُؤَكِّدُ بَعضُها بَعضًا، وقَد رُوّيناه مِن أوجُهٍ مَوصولَةٍ ومُرسَلَةٍ فى كِتابِ الفَرائضِ[2].

بابُ ميراثِ الدّيَةِ

١٦٥٦٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) و أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يقولُ: الدّيَةُ لِلعاقِلَةِ، ولا تَرِثُ المرأةُ مِن ديَةِ زَوجِها شَيئًا. حَتَّى أخبَرَه الضَّحّاكُ بنُ سُفيانَ أن النَّبِىَّ ﷺ كَتَبَ إلَيه أن يُوَرِّثَ امرأةَ أشيَمَ الضِّبابِيِّ مِن ديَتِه، فرَجَعَ إلَيه عُمَرُ رضي الله عنه. وفِى رِوايَةِ الزَّعفَرانِيِّ: «**أن ورِّثِ امرأةَ أشيَمَ الضِّبابِيِّ**[3] **مِن ديَةِ زَوجِها**»[4].

---

(١) فى ص٨: «إياها». والحديث أخرجه أحمد (٣٤٧) عن هشيم به مختصرًا، وعنده: «خال المقتول». بدلًا من: «أخا المقتول».

(٢) تقدم برقم (١٢٣٦٨، ١٢٣٧٢، ١٦٠٥٧، ١٦٢٢٨).

(٣) ليس فى: م.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣١٩٠)، وفى المعرفة (٤٩٩٢)، والشافعى ٦/٨٨. وتقدم فى (١٦١٥٧).

١٦٥٦٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، [٨/ ٥٤و] حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إلَى الضَّحّاكِ بنِ سُفيانَ أن يوَرِّثَ امرأةَ أشيَمَ الضِّبابِيِّ مِن ديَتِه. قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ أشيَمُ قُتِلَ خَطأً[1].

١٦٥٦٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً وأبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ قِراءَةً عَلَيه قالا: أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ البَصرِيُّ، حَدَّثَنِى قَيسُ بنُ حَفصٍ الدارمِيُّ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى عائذُ بنُ رَبيعَةَ بنِ قَيسٍ، حَدَّثَنِى قُرَّةُ بنُ دُعْموصٍ النُّمَيرِيُّ قال: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ أنا وعَمِّى، قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، ديَةُ أبى عِندَ هذا، فمُرْه فليُعطِنِى. قال: «**أعطِه ديَةَ أبيه**». وكانَ قُتِلَ فى الجاهِلِيَّةِ، قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، لأُمِّى فيها[2] شَىءٌ؟ قال: «**نَعَم**». وكانَ ديَةُ أبيه مِائَةَ بَعيرٍ[3].

١٦٥٦٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا خَليفَةُ بنُ خَيّاطٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَجّاجٌ الصَّوّافُ قال: قَرأتُ فى كِتابِ مُعاويَةَ ابنِ عَمِّ أبى قِلابَةَ أنَّه مِن كُتُبِ أبى قِلابَةَ، فوَجَدتُ فيه: هذا ما استَذكَرَ محمدُ بنُ ثابِتٍ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ مِن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩٩٣)، والشافعى ٦/ ٨٩، ومالك ٢/ ٨٦٦.

(٢) فى م: «منها».

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ١٨٠ عن قيس بن حفص به.

قَضاءٍ قَضاه رسولُ اللهِ ﷺ؛ أن الدّيَةَ بَينَ الوَرَثَةِ ميراثٌ على كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[1].

بابُ الشَّهادَةِ على الجِنايَةِ

١٦٥٧٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ راشِدٍ، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن أبى حَيّانَ التَّيمِيِّ، حدثنا عَبايَةُ بنُ رِفاعَةَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: أصبَحَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ مَقتولًا بخَيبَرَ، فانطَلَقَ أولياؤُه إلَى النَّبِيِّ ﷺ فذَكَروا ذَلِكَ له فقالَ: «**أَلَكُم شاهِدانِ يَشهَدانِ على قَتلِ صاحِبِكُم؟**» قالوا: يا رسولَ اللهِ، لَم يَكُنْ ثَمَّ أحَدٌ مِنَ المسلِمينَ، وإنَّما هُم يَهودُ وقَدْ يَجتَرِئونَ على أعظَمَ مِن هذا. وذَكَرَ الحديثَ[2].

١٦٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو شِهابٍ، / عن الأعمَشِ، عن تَميمِ بنِ سلَمةَ، عن شُرَيحٍ قال: شَهِدَ عِندَ شُرَيحٍ ٨/ ١٣٥
رَجُلانِ فقالا: نَشهَدُ أن هذا لَهَزَه[3] بمِرفَقِه فى حَلقِه فماتَ. فقالَ: أتَشهَدونَ أنَّه قَتَلَه؟ قال الأعمَشُ: فلَم يُجِزْه. قال الشيخُ أبو الوَليدِ: قال أصحابُنا: قَد يَكونُ الضَّربُ ولا يَموتُ مِنه، فلَمّا لَم يَقولا: قَتَلَه. لَم يَحكُمْ بهِ.

---

(١) أبو يعلى- كما فى المطالب العالية (١٦٦٠).

(٢) أبو داود (٤٥٢٤). وسيأتى فى (٢٠٥٥٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٩٣).

(٣) أصل اللهز: الضرب بجمع الكف فى الصدر وفى الحنك. الفائق ٣/ ٣٣٧.

جِماعُ أبوابِ الحُكمِ فى السّاحِرِ

بابُ مَن قال: السِّحرُ له حَقيقةٌ

قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ إلَى قَولِه: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ﴾ الآية [البقرة: ١٠٢].

١٦٥٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشّاذْياخِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أن النَّبِىَّ ﷺ طُبَّ[1] حَتَّى إنَّه لَيُخَيَّلُ إلَيه أنَّه قَد صَنَعَ الشَّىءَ وما صَنَعَه، وإنَّه دَعا رَبَّه ثُمَّ قال: «**أشَعَرتِ أنَّ اللهَ قَد أفتانِى فيما استَفتَيتُه فيه؟**». فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: وما ذاكَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**جاءَنِى رَجُلانِ فجَلَسَ أحَدُهُما عِندَ رأسِى والآخَرُ عِندَ رِجلَىَّ، فقالَ أحَدُهُما لِصاحِبِه: ما وجَعُ الرَّجُلِ؟ قال الآخَرُ: مَطبوبٌ. قال: مَن طَبَّه؟ قال: لَبيدُ بنُ الأعصَمِ. قال: فيما ذا؟ قال: فى مُشطٍ ومُشاطَةٍ**[2]

---

(١) طُبّ: سُحِر. فتح البارى ١٠/ ٢٢٨.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وقال ابن حجر فى الفتح ١٠/ ٢٣١، ٢٣٢ عن المشاطة: كذا لأبى ذر، ولغيره: «ومشاقة». وهو الصواب. وقيل: المشاقة هى المشاطة بعينها، والقاف تبدل من الطاء لقرب المخرج. =

وجُفِّ طَلعَةِ ذَكَرٍ[1]. **قال: فأينَ هو؟ قال: هو فى ذَرْوانَ»**. وذَروانُ بئرٌ فى بَنِى زُرَيقٍ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فأتاها رسولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إلَى عائشَةَ رضي الله عنها فقالَ: «**واللهِ لكأنَّ ماءَها نُقاعَةُ الحِنّاءِ، ولكأنَّ نَخلَها رُءوسُ الشَّياطينِ**». قالَت: فقُلتُ له: يا رسولَ اللهِ هَلَّا أخرَجتَهُ؟ قال: «**أمّا أنا فقَد** [٨/ ٥٤ظ] **شَفانِى اللهُ، كَرِهتُ أن أُثيرَ على النّاسِ مِنه شَرًّا**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ عن أنَسِ بنِ عياضٍ[3]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[4].

١٦٥٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلْخِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ (ح) و أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا [٥]محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ[٥] ابنُ المُنادِى، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ قالا: حدثنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ، عن عامِرِ بنِ

= والمشاطة: الشعر الذى سقط من الرأس إذا سرح بالمشط، وكذا من اللحية. وقيل غير ذلك. ينظر النهاية ٤/ ٣٣٣، ٣٣٤، والتاج ٢٠/ ١١٦، ٢٦/ ٣٩٣ (م ش ط، م ش ق).

(١) الجف: الغشاء الذى يكون على الطلع، ويطلق على الذكر والأنثى، ولهذا قيده بالذكر، وجاء فى روايات: «جب». بالباء بدلًا من الفاء. ينظر النهاية ١/ ٢٧٨، وفتح البارى ١٠/ ٢٢٩.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣١٩٤)، والدلائل ٦/ ٢٤٧. وأخرجه أحمد (٢٤٣٠٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٦١٥)، وابن ماجه (٣٥٤٥)، وابن حبان (٦٥٨٣) من طريق هشام بن عروة به.

(٣) البخارى (٦٣٩١).

(٤) البخارى (٣٢٦٨، ٥٧٦٣، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٦٠٦٣)، ومسلم (٢١٨٩/ ٤٣).

(٥ - ٥) فى س: «أحمد بن عبد الله». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠. وتقدم فى (٤١٦، ١٧١٦) وغيرهما.

سَعدٍ، أن سَعدًا قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن تَصَبَّحَ بتَمَراتٍ مِن عَجوَةٍ لَم يَضُرَّه ذَلِكَ اليومَ سُمٌّ ولا سِحرٌ**». لَفظُ حَديثِ أبى بَدرٍ، وفِى رِوايَةِ مَكِّىٍّ: عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَنِ اصطَبَحَ سَبعَ تَمَراتٍ مِن عَجوَةِ المَدينَةِ لَم يَضُرَّه ذَلِكَ اليومَ سُمٌّ ولا سِحرٌ**». قال هاشِمٌ: لا أعلمُ أن عامِرًا ذَكَرَ إلا «**مِن عَجوَةِ العالِيَةِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن هاشِمٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن إسحاقَ بنِ راهُويَه عن أبى بَدرٍ شُجاعِ بنِ الوَليدِ[2].

بابُ تَكفيرِ السّاحِرِ وقَتلِه إن كان ما يَسحَرُ به كَلامَ كُفرٍ صَريحٍ

١٦٥٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا عَوفُ بنُ أبى جَميلَةَ (ح) قال: و أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا عَوفٌ، عن خِلاسٍ ومُحَمَّدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أتَى عَرّافًا أو كاهِنًا فصَدَّقَه بما يقولُ فقَد كَفَرَ بما أُنزِلَ على محمدٍ**»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٢) عن مكى وأبى بدر به. والنسائى فى الكبرى (٦٧١٣) من طريق شجاع بن الوليد به. وأبو داود (٣٨٧٦) من طريق هاشم به.

(٢) البخارى (٥٤٤٥، ٥٧٦٨، ٥٧٦٩، ٥٧٧٩)، ومسلم (٢٠٤٧/ عقب ١٥٥).

(٣) الحاكم ١/ ٨. وصححه. وأخرجه إسحاق بن راهويه (٥٠٣)، وأحمد (٩٥٣٦) من طريق عوف به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٢٩: إسناده صحيح بدون ذكر محمد بن سيرين.

١٣٦/٨ **١٦٥٧٥**- / أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ وعُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى وثابِتُ بنُ محمدٍ الكِنانِىُّ قالوا: حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن هُبَيرَةَ بنِ يَرِيمَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: مَن أتَى ساحِرًا أو كاهِنًا أو عَرّافًا فصَدَّقَه بما يقولُ فقَد كَفَرَ بما أُنزِلَ على محمدٍ ﷺ(١).

١٦٥٧٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخرِّمِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) و أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ أنَّه سَمِعَ بَجالَةَ يقولُ: كَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه أن اقتُلوا كُلَّ ساحِرٍ وساحِرَةٍ. قال: فقَتَلنا ثلاثَ سَواحِرَ(٢).

١٦٥٧٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ

---

(١) أخرجه البغوى (١٩٦١) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين وعبيد الله به. وابن أبى شيبة (٢٣٨٧٥) من طريق سفيان به. وأبو يعلى (٥٤٠٨) من طريق أبى إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ١١٨/٥: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة بن يريم وهو ثقة.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٩٩٥)، والشافعى ٢٥٦/١. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٤٦٣) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٧٢٠٦، ١٨٦٨٩) مطولًا.

ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن حَفصَةَ بنتَ عُمَرَ رضي الله عنهما سَحَرَتها جاريَةٌ لها فأقَرَّت بالسِّحرِ وأخرَجَته فقَتَلَتها، فبَلَغَ ذَلِكَ عثمانَ رضي الله عنه فغَضِبَ، فأتاه ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ: جاريَتُها سَحَرَتها، أقَرَّت بالسِّحرِ وأخرَجَتْه. قال: فكَفَّ عثمانُ رضي الله عنه. قال: وكأنَّه إنَّما كان غَضَبُه لِقَتلِها إيّاها بغَيرِ أمرِهِ[1].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وأمرُ عُمَرَ رضي الله عنه أن تُقتَلَ السَّحارُ - واللهُ أعلمُ - إن كان السِّحرُ شِركًا، وكَذَلِكَ أمرُ حَفصَةَ رضي الله عنها[2].

١٦٥٧٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن إسماعيلَ بنِ مسلمٍ، عن الحَسَنِ، عن جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**حَدُّ السّاحِرِ ضَربةٌ**[3] **بالسَّيفِ**»[4]. إسماعيلُ بنُ مسلمٍ ضَعيفٌ[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٨٧٤٧)، وابن أبى شيبة (٢٩٤٦١)، والطبرانى ٢٣/ ١٨٧ (٣٠٣) من طريق عبيد الله بن عمر به. وعند عبد الرزاق وابن أبى شيبة: أنها أمرت عبد الرحمن بن زيد فقتلها. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٨١: رواه الطبرانى من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين، وهى ضعيفة، وبقية رجاله ثقات.

(٢) الأم ١/ ٢٥٧.

(٣) قال المناوى: روى بالتاء وبالهاء، والأول أولى. فيض القدير ٣/ ٤٩٨.

(٤) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٨٢. وأخرجه الترمذى (١٤٦٠)، والدارقطنى ٣/ ١١٤ من طريق معاوية به. وقال الترمذى: لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه، والصحيح عن جندب موقوف.

(٥) تقدم عقب (٣١٤٩).

١٦٥٧٩- وقد أخبرنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانيُّ، أخبرنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا القاضِي المَحامِلِيُّ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرنا خالِدٌ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ، عن جُندُبٍ البَجَلِيِّ أنَّه قَتَلَ ساحِرًا كان عِندَ الوَليدِ بنِ عُقبَةَ، ثُمَّ قال: ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾[1] [الأنبياء: ٣].

١٦٥٨٠- أخبرنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، أن الوَليدَ بنَ عُقبَةَ كان بالعِراقِ يَلعَبُ بَينَ يَدَيه ساحِرٌ، فكانَ يَضرِبُ رأسَ الرَّجُلِ ثُمَّ يَصيحُ به فيَقومُ خارِجًا فيَرتَدُّ إلَيه رأسُه، فقالَ النّاسُ: سُبحانَ اللهِ! يُحيِى المَوتَى. ورآه رَجُلٌ مِن صالِحِ المُهاجِرينَ فنَظَرَ إلَيه، فلَمّا كان مِنَ الغَدِ اشتَمَلَ على سَيفِه فذَهَبَ يَلعَبُ لَعِبَه ذَلِكَ، فاختَرَطَ الرَّجُلُ سَيفَه فضَرَبَ عُنُقَه، فقالَ: إن كان صادِقًا فليُحيِ نَفسَه. فأمَرَ به الوَليدُ [٨/٥٥و] دينارًا صاحِبَ السِّجنِ- وكانَ رَجُلًا صالِحًا- فسَجَنَه فأعجَبَه نَحوُ الرَّجُلِ فقالَ: أفتَستَطيعُ أن تَهرُبَ؟ قال: نَعَم. قال: فاخرُجْ، لا يَسألُنِى اللهُ عَنكَ أبَدًا[2].

بابُ قَبولِ تَوبَةِ السّاحِرِ وحَقنِ دَمِه بتَوبَتِهِ

١٦٥٨١- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرنا ابنُ وهبٍ،

(١) الدارقطنى ٣/ ١١٤.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١١/ ٣١٣ من طريق المصنف به.

أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ رضي الله عنه أخبَرَه أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلّا اللهُ. فمَن قال: لا إلَهَ إلا اللهُ. عَصَمَ مِنّى مالَه ونَفسَه إلّا بحَقِّه وحِسابُه على اللهِ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ شُعَيبٍ عن الزُّهرِىِّ[2].

١٦٥٨٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، سَمِعَ أبا عُبَيدَةَ يُحَدِّثُ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللهَ يَبسُطُ يَدَه باللَّيلِ ليَتوبَ مُسِيءُ النَّهارِ، وبالنَّهارِ ليَتوبَ مُسِيءُ اللَّيلِ، حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن مَغرِبِها**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن بُندارٍ عن أبى داودَ[4].

وكَفاكَ بسَحَرَةِ فِرعَونَ وقِصَّتِهِم فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فى قَبولِ تَوبَةِ السّاحِرِ.

١٦٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه النسائى (٣٠٩٠)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٧٣١) من طريق ابن وهب به. والطبرانى فى الأوسط (٩٤١) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٨٠٠٥، ١٨٦٦٢).

(٢) مسلم (٢١/ ٣٣)، والبخارى (٢٩٤٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٧٠٧٥)، والآداب (١٠٦٧)، والأسماء والصفات (٦٩٩)، والطيالسى (٤٩٢). وأخرجه أحمد (١٩٥٢٩) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٢٧٥٩/ عقب ٣١).

القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه قالوا: حدثنا
١٣٧/٨ / أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى الزِّنادِ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: قَدِمَت علىَّ امرأةٌ مِن أهلِ دُومَةِ[1] الجَندَلِ، جاءَت تَبتَغِى رسولَ اللهِ ﷺ بعدَ مَوتِه حَدائثَةَ ذَلِك، تسألُه عن شَىءٍ دَخَلَت فيه مِن أمرِ السِّحرِ ولَم تَعمَلْ به، قالَت عائشَةُ رضي الله عنها لِعُروَةَ: يا ابنَ أُختِى فرأيتُها تَبكِى حينَ لَم تَجِدْ رسولَ اللهِ ﷺ، فكانَت تَبكِى حَتَّى إنِّى لأرحَمُها، تَقولُ: إنِّى لأخافُ أن أكونَ قَد هَلَكتُ؛ كان لِى زَوجٌ فغابَ عَنِّى، فدَخَلتْ علىَّ عَجوزٌ فشَكَوتُ إلَيها ذَلِك، فقالَت: إن فعَلتِ ما آمُرُكِ به فأجعَلْه يأتيكِ. فلَمّا كان اللَّيلُ جاءَتنِى بكَلبَينِ أسوَدَينِ فرَكِبَت أحَدَهُما ورَكِبْتُ الآخَرَ، فلَم يَكُنْ كَثيرٌ حَتَّى وقَفنا ببابِلَ، فإذا برَجُلَينِ مُعَلَّقَينِ بأرجُلِهِما فقالا: ما جاءَ بكِ؟ فقُلتُ: أتَعَلَّمُ السِّحرَ. فقالا: إنَّما نَحنُ فِتنَةٌ فلا تكفُرِى وارجِعِى. فأبَيتُ وقُلتُ: لا. قالا: فاذهَبِى إلَى ذَلِكَ التَّنّورِ فبولِى فيه. فذَهَبَت ففَزِعَتْ ولَم تَفعَلْ، فرَجَعتُ إلَيهِما فقالا: فعَلتِ؟. فقُلتُ: نَعَم. فقالا: هَل رأيتِ شَيئًا؟ قُلتُ: لَم أرَ شَيئًا. فقالا: لَم تَفعَلِى، ارجِعِى إلَى بلادِكِ ولا تكفُرِى. فأرِبتُ وأبَيتُ فقالا: اذهَبِى إلَى ذَلِكَ التَّنّورِ فبولِى فيه ثُمَّ ائتِنِى. فذَهَبتُ فاقشَعَرَّ جِلدِى وخِفتُ، ثُمَّ رَجَعتُ إلَيهِما فقُلتُ: قَد فعَلتُ. فقالا: فما رأيتِ؟ فقُلتُ: لَم أرَ شَيئًا. فقالا: كَذَبتِ، لَم تَفعَلِى فارجِعِى إلَى بلادِكِ ولا تكفُرِى؛ فإنَّكِ على رأسِ أمرِكِ. فأرِبتُ وأبَيتُ فقالا: اذهَبِى إلَى ذَلِكَ التَّنّورِ فبولِى فيه. فذَهَبتُ إلَيه فبُلتُ فيه،

(١) ضبطت فى الأصل بضم الدال وفتحها. وينظر معجم البلدان ٢/ ٦٢٥.

فرأيتُ فارِسًا مُقَنَّعًا بحَديدٍ قَد خَرَجَ مِنِّى حَتَّى ذَهَبَ فى السَّماءِ وغابَ عَنِّى حَتَّى ما أَراه، فجِئتُهُما فقُلتُ: قَد فعَلتُ. فقالا: فما رأيتِ؟ فقُلتُ: رأيتُ فارِسًا مُقَنَّعًا خَرَجَ مِنِّى فذَهَبَ فى السَّماءِ حَتَّى ما أَراه. فقالا: صَدَقتِ، ذَلِكَ إيمانُكِ خَرَجَ مِنكِ، اذهَبِى. فقُلتُ لِلمَرأةِ: واللهِ ما أعلمُ شَيئًا وما قال[1] لِى شَيئًا. فقالَت: بَلَى، لَن تُريدِى شَيئًا إلا كان، خُذِى هذا القَمحَ فابذُرِى. فبَذَرتُ فقُلتُ: اطلُعِى. فطَلَعَت، فقُلتُ: أحقِلِى. فأحقَلَتْ، ثُمَّ قُلتُ: أفرِكِى. فأفرَكَت، ثُمَّ قُلتُ: أيبِسِى. فأيبَسَت، ثُمَّ قُلتُ: أطحِنِى. فأطحَنَت، ثُمَّ قُلتُ: أخْبِزِى. فأخبَزَت، فلَمّا رأيتُ أنِّى لا أُريدُ شَيئًا إلّا كان سُقِطَ فى يَدِى ونَدِمتُ، واللهِ يا أُمَّ المُؤمِنينَ ما فعَلتُ شَيئًا قَطُّ ولا أفعَلُه أبَدًا. فسألتُ أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ وهُم يَومَئذٍ مُتَوافِرونَ، فما دَرَوا ما يَقولونَ لها وكُلُّهُم هابَ وخافَ أن يُفتيَها بما لا يَعلَمُ، إلّا أنَّه قَد قال لها ابنُ عباسٍ أو بَعضُ مَن كان عِندَه: لَو كان أبَواكِ حَيَّينِ أو أحَدُهُما. [٨/٥٥ظ] قال هِشامٌ: فلَو جاءَتنا اليَومَ أفتَيناها بالضَّمانِ. قال ابنُ أبى الزِّنادِ: وكانَ هِشامٌ يقولُ: إنَّهُم كانوا أهلَ ورَعٍ وخَشيَةٍ مِنَ اللهِ، وبُعَداءَ مِنَ التَّكَلُّفِ والجُرأةِ على اللهِ. ثُمَّ يقولُ هِشامٌ: ولَكِنَّها لَو جاءَتِ اليَومَ مِثلُها لَوَجَدَت نَوكَى[2] أهلَ حُمقٍ وتَكَلُّفٍ بغَيرِ عِلمٍ[3]. واللهُ أعلَمُ.

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وعند الحاكم وابن جرير وفى المهذب ٦/ ٣٢٣١: «قالا».

(٢) النوك: الحمق، والنوكى: الحمقى. ينظر النهاية ٥/ ١٢٩، والتاج ٢٧/ ٣٧٧ (ن و ك).

(٣) الحاكم ٤/ ١٥٥، ١٥٦، وسقط من إسناده من أوله إلى ابن وهب. وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢/ ٣٥٣، ٣٥٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٠٢٢) عن الربيع بن سليمان به مختصرًا.

بابٌ: مَن لا يَكونُ سِحرُه كُفرًا ولَم يَقتُلْ به أحَدًا لَم يُقتَلْ

١٦٥٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: أخبرَنِى ابنُ عَمْرَةَ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حارِثَةَ وهو أبو الرِّجالِ، عن عَمْرَةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها أصابَها مَرَضٌ، وإنَّ بَعضَ بَنِى أخيها ذَكَروا شَكواها لِرَجُلٍ مِنَ الزُّطِّ[1] يَتَطَبَّبُ، وإنَّه قال لَهُم: إنَّكُم لَتَذكُرونَ امرأةً مَسحورَةً، سَحَرَتها جاريَةٌ لها، فى حَجرِ الجاريَةِ الآنَ صَبِيٌّ قَد بالَ فى حَجرِها. فذَكَروا ذَلِكَ لِعائشَةَ رضي الله عنها فقالَتِ: ادعوا لِى فُلانَةَ. لجاريَةٍ لها، فقالوا: فى حَجرِها فُلانٌ -صَبِيٌّ لَهُم- قَد بالَ فى حَجرِها. فقالَتِ: ائتونِى بها. فأُتيَت بها فقالَت: سَحَرتِنِى؟ قالَت: نَعَم. قالَت: لِمَهْ؟ قالَت: أرَدتُ أن أَعتِقَ. وكانَت عائشَةُ رضي الله عنها أعتَقَتْها عن دُبُرٍ مِنها، فقالَت: إنَّ للهِ علىَّ ألا تَعْتِقِى أبَدًا. انظُروا أسوأَ العَرَبِ مَلَكَةً فبيعوها مِنهُم. واشتَرَت بثَمَنِها جاريَةً فأعتَقَتها[2].

١٦٥٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ،

---

(١) الزط: جيل من الناس. واختلف فيهم؛ فقيل: قوم من السند بالبصرة. وقيل: جنس من السودان طوال. ينظر التاج ١٩/ ٣٢٢ (ز ط ط).

(٢) الدارقطنى ٤/ ١٤٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٧٥٠)، والحاكم ٤/ ٢١٩ من طريق يحيى بن سعيد به. وصححه.

عن رَجُلٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ قال: دَخَلَتِ امرأةٌ على عائشَةَ رضي الله عنها فقالَت: هَل علىَّ حَرَجٌ أن أُقَيِّدَ جَمَلِى؟ قالَت: قَيِّدِى جَمَلَكِ. قالَت: فأحبِسَ علىَّ زَوجِى. فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: أخرِجوا عَنِّى السّاحِرَةَ. فأخرَجوها[1].

١٣٨/٨ /بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ عن الكَهانَةِ وإتيانِ الكاهِنِ

١٦٥٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ، أن أصحابَ النَّبِيِّ ﷺ قالوا: يا رسولَ اللهِ مِنّا رِجالٌ يَتَطَيَّرونَ؟ قال: «**ذَلِكَ شَيءٌ تَجِدونَه فى أنفُسِكُم**[2]، **فلا يَصُدَّنَّكُم**». قالوا: ومِنّا رِجالٌ يأتونَ الكُهّانَ. قال: «**فلا تأتوا كاهِنًا**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويَه وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

١٦٥٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ،

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٣٥١) وعنده: عن معمر عن بعضهم قال: دخلت امرأة ... .

(٢) فى م: «نفوسكم».

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧٠٢)، والآداب (٤٦٣)، وعبد الرزاق (١٩٥٠٠)، وعنه أحمد (٢٣٧٦٩).

(٤) مسلم ٤/١٧٤٩ (٥٣٧/عقب ١٢١).

حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنا عُقبَةُ بنُ عَلقَمَةَ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى هِلالُ بنُ أبى مَيمونَةَ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ يَسارٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِيُّ عن رسولِ اللهِ ﷺ ثَلاثَةَ أحاديثَ قال: يا رسولَ اللهِ، إنّا كُنّا حَديثَ عَهدٍ بجاهِلِيَّةٍ، وإنَّ اللهَ جاءَ بالإسلامِ، وإنَّ رِجالًا مِنّا يَتَطَيَّرونَ. قال: «**ذَلِكَ شَىءٌ يَجِدونَه فى صُدورِهِم فلا يَصُدَّنَّهُم**». قُلتُ: ورِجالٌ مِنّا يأتونَ الكَهَنَةَ. قال: «**فلا تأتوهُم**». قُلتُ: ورِجالٌ مِنّا يَخُطّونَ. قال: «**قَد كان نَبِىٌّ مِن الأنبياءِ يَخُطُّ، فمَن وافَقَ خَطَّه فذاكَ**»(١). أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ(٢).

١٦٥٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ، عن بَعضِ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أتَى عَرّافًا فسأله عن شَىءٍ لَم تُقبَلْ له صَلاةٌ أربَعينَ لَيلَةً**»(٣).

١٦٥٨٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن يَحيَى بنِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن

---

(١) تقدم برقم (٣٣٩٣).

(٢) مسلم (٥٣٧/ عقب ٣٣).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٣٠/ ١٢٥) عن محمد بن المثنى به. وأحمد (١٦٦٣٨) عن يحيى بن سعيد به.

عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ الكُهّانَ قَد يُحَدِّثونَنا بالشَّىءِ فيَكونُ حَقًّا. قال: «**تِلكَ الكَلِمَةُ مِنَ الحَقِّ يَخطَفُها الجِنِّىُّ فيَقذِفُها فى أُذُنِ وليِّه، فيَزيدُ فيها أكثَرَ مِن** [٨/ ٥٦و] **مِائَةِ كَذْبَةٍ**»[(١)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[(٢)].

١٦٥٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى علىُّ بنُ حُسَينٍ، أُراه عن ابنِ عباسٍ قال: أخبرَنى رِجالٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ مِنَ الأنصارِ قال: بَينا هُم جُلوسٌ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ رُمِىَ بنَجمٍ فاستَنارَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما كُنتُم تَقولونَ إذا كان مِثلُ هذا فى الجاهِلِيَّةِ إذا رُمِىَ بمِثلِ هَذا؟**». قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قالوا: كُنّا نَقولُ: وُلِدَ اللَّيلَةَ رَجُلٌ عَظيمٌ، ماتَ اللَّيلَةَ رَجُلٌ عَظيمٌ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**فإنَّها لا تُرمَى لموتِ أحَدٍ ولا لحياتِه، ولَكِنْ رَبُّنا إذا قَضَى أمرًا سَبَّحَه حَمَلَةُ العَرشِ، ثُمَّ سَبَّحَه أهلُ السَّماءِ الَّذينَ يَلونَهُم، حَتَّى يَبلُغَ التَّسبيحُ أهلَ السَّماءِ الدُّنيا، ثُمَّ يقولُ الَّذينَ يَلونَ حَمَلَةَ العَرشِ لحَمَلَةِ العَرشِ: ماذا قال رَبُّكُم؟ فيُخبِرونَهُم، فيَستَخبِرُ أهلُ السَّمواتِ بَعضُهُم بَعضًا حَتَّى يَبلُغَ الخَبَرُ هذه السَّماءَ الدُّنيا، فتَخطَفُ الجِنُّ السَّمعَ فيُلقونَه إلَى أوليائِهِم، فما جاءوا به على وجهِه فهو حَقٌّ، ولَكِنَّهُم يَقذِفونَ فيه**»[(٣)]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٣٥. وأخرجه أحمد (٢٤٥٧٠) من طريق يحيى بن عروة به.

(٢) مسلم (٢٢٢٨/ ١٢٢)، والبخارى (٥٧٦٢، ٧٥٦١).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٢٧٢) من طريق الزهرى به.

«الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ[1].

بابُ ما جاءَ فى كَراهيَةِ اقتِباسِ عِلمِ النُّجومِ

١٦٥٩١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ الأخنَسِ، حَدَّثَنى الوَليدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَنِ اقتبَسَ عِلمًا مِنَ النُّجومِ اقتبَسَ شُعبَةً مِنَ السِّحرِ، فما زادَ زادَ**». قال إسماعيلُ: أخبرَنا به علىٌّ فى مَوضِعٍ آخَرَ فقالَ فيه: عن ابنِ عباسٍ قال: / سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ[2]. ١٣٩/٨

١٦٥٩٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ فى قَومٍ يَكتُبونَ أباجادٍ ويَنظُرونَ فى النُّجومِ قال: ما أدرِى مَن فعَلَ ذَلِكَ له عِندَ اللهِ مِن خَلاقٍ[3].

قَد مَضَى فى كِتابِ الاستِسقاءِ ما قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى الاستِسقاءِ

---

(١) مسلم (٢٢٢٩/ عقب ١٢٤).

(٢) المصنف فى الآداب (٤٦١). وأخرجه أحمد (٢٠٠٠)، وأبو داود (٣٩٠٥)، وابن ماجه (٣٧٢٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٣٣: الوليد حجازى ثقة، والخبر صحيح.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٩٨٠٥) عن معمر به. وابن أبى شيبة (٢٦٠٤٠) من طريق ابن طاوس به بنحوه.

بالأنواءِ، وفِى ذَلِكَ بَيانُ ما يَكونُ مِنه كُفرًا وما لا يَكونُ مِنه كُفرًا[1].

بابُ العِيافَةِ والطِّيـرَةِ والطَّرْقِ

١٦٥٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عَوفٍ العَبدِيِّ، عن حَيّانَ هو ابنُ العَلاءِ، عن قَطَنِ بنِ قَبيصَةَ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**العِيافَةُ والطَّرقُ والطِّيَرَةُ مِنَ الجِبتِ**»[2].

١٦٥٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطِيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، -حدثنا عَوفٌ. فذَكَرَه بنَحوِه، قال عَوفٌ: العِيافَةُ زَجرُ الطَّيرِ، والطَّرْقُ الخَطُّ يُخَطُّ، يَعنِى فى الأرضِ، والجِبتُ قال الحَسَنُ: إنَّه الشَّيطانُ[3].

١٦٥٩٥- أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ عيسَى بنَ عاصِمٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا

---

(١) تقدم عقب (٦٥٢٦).

(٢) المصنف فى الآداب (٤٦٥)، وعبد الرزاق (١٩٥٠٢). وأخرجه أحمد (١٥٩١٥)، وأبو داود (٣٩٠٧)، والنسائى فى الكبرى (١١١٠٨)، وابن حبان (٦١٣١) من طريق عوف به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٤٢).

(٣) أحمد (٢٠٦٠٤).

يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ عيسَى بنَ عاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. وفِي رِوايَةِ شُعبَةَ: عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الطِّيَرَةُ شِركٌ، وما مِنّا إلَّا، ولَكِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يُذهِبُه بالتَّوَكُّلِ**»(١).

١٦٥٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبي هريرةَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ[٨/٥٦ظ] يقولُ: «**لا طِيَرَةَ، وخَيرُها الفألُ**». قيلَ: يا رسولَ اللهِ، وما الفألُ؟ قال: «**الكَلِمَةُ الصّالِحَةُ يَسمَعُها أحَدُكُم**»(٢). رَواه مُسلِمٌ في «الصحيح» عن عبدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن

---

(١) الطيالسى (٣٥٤). وأخرجه أحمد (٣٦٨٧)، وأبو داود (٣٩١٠)، والترمذى (١٦١٤)، وابن ماجه (٣٥٣٨)، وابن حبان (٦١٢٢) من طريق الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

قال الخطابى فى معالم السنن ٤/ ٢٣٢: وقوله: «وما منا إلا». معناه: إلا من يعتريه التطير وسبق إلى قلبه الكراهة فيه، فحذف اختصارًا للكلام واعتمادًا على فهم السامع. وقال الترمذى: قال محمد يعنى البخارى: وكان سليمان بن حرب ينكر هذا الحديث أن يكون عن النبى ﷺ لهذا الحرف: «ما منا». وكان يقول: هذا كأنه عن عبد الله بن مسعود قوله. علل الترمذى ص (٢٦٦)، ومثله فى السنن عقب (١٦١٤). وقال ابن حجر فى الفتح ١٠/ ٢١٣: هو من كلام ابن مسعود أدرج فى الخبر ... لكن قال ابن القطان: كل كلام مسوق فى السياق لا ينبغى أن يقبل ممن يقول: إنه مدرج. إلا أن يجىء بحجة، وهذا الباب معروف عند المحدثين، وقد وضعت فيه كتب ... ينظر بيان الوهم والإيهام فى كتاب الأحكام ٥/ ٣٨٧.

(٢) المصنف فى الآداب (٤٦٦)، وعبد الرزاق (١٩٥٠٣)، ومن طريقه أحمد (٧٦١٨)، وابن حبان (٦١٢٤).

وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[1].

١٦٥٩٧- أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ خَنبٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حَدَّثَنِى أبو هاشِمٍ، قال: سَمِعتُ الأصمَعِيَّ وسُئِلَ عن «**الكَلِمَةِ الصّالِحَةِ**» فقالَ: الرَّجُلُ يَضِلُّ له الشَّىءُ فيَذهَبُ فيَسمَعُ: يا واجِدُ.

١٦٥٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ قالا: حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**لا عَدوَى ولا طِيَرَةَ، ويُعجِبُنِى الفألُ الصّالِحُ الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن قَتادَةَ[3].

١٦٥٩٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عُروةَ بنِ عامِرٍ قال: ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**أحسَنُها الفألُ، ولا تَرُدُّ مُسلِمًا، فإذا رأيتَ مِنَ الطِّيَرَةِ ما تَكرَهُ فقُل: اللَّهُمَّ لا يأتِى بالحسناتِ إلا أنتَ، ولا يَدفَعُ السَّيِّئاتِ إلا أنتَ،**

---

(١) مسلم (٢٢٢٣/ ١١٠)، والبخارى (٥٧٥٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩١٦) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٢٥٦٤)، والترمذى (١٦١٥) من طريق هشام به. وابن ماجه (٣٥٣٧) من طريق قتادة به.

(٣) البخارى (٥٧٥٦)، ومسلم (٢٢٢٤/ ١١١، ١١٢).

ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلا بكَ»[1].

١٤٠/٨ **١٦٦٠٠**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ كان لا يَتطَيَّرُ مِن شَىءٍ، وكانَ إذا بَعَثَ عامِلًا سألَ عن اسمِه، فإذا أعجَبَه اسمُه فرِحَ به ورُئىَ بِشرُ ذَلِكَ فى وجهِه، وإن كَرِهَ اسمَه رُئىَ كَراهيَةُ ذَلِكَ فى وجهِه، وإذا دَخَلَ قَريَةً سألَ عن اسمِها، فإن أعجَبَه اسمُها فرِحَ بها، ورُئىَ بِشرُ ذَلِكَ فى وجهِه، وإن كَرِهَ اسمَها رُئىَ كَراهيَةُ ذَلِكَ فى وجهِهِ[2].

١٦٦٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنا أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى حَضرَمِىُّ بنُ لاحِقٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ قال: سَمِعتُ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا هامَ ولا عَدوَى ولا طِيَرَةَ، وإن يَكُنِ التَّطَيُّرُ فى شَىءٍ فهو فى الفَرَسِ والمَرأةِ والدّارِ»**[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٧٩٩)، وأبو داود (٣٩١٩) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٣٤: هذا مرسل.

(٢) أبو داود (٣٩٢٠). وأخرجه أحمد (٢٢٩٤٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٢٢)، وابن حبان (٥٨٢٧) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣١٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٠٢)، وأبو داود (٣٩٢١)، وابن حبان (٦١٢٧) من طريق يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٢٠).

١٦٦٠٢- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ لَفظًا غَيرَ مَرَّةٍ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ أبى بكرٍ القَطّانُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا عُتبَةُ بنُ مسلمٍ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إن كان الشُّؤْمُ فى شَىءٍ ففِى الفَرَسِ والمَسكَنِ والمَرأةِ**»(١).

رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ إسحاقَ الصَّغانِيِّ، وأخرَجَه البخارِيُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن حَمزَةَ(٢).

١٦٦٠٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ الأعرَجِ، أن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ: «**كان أهلُ الجاهِلِيَّةِ يَقولونَ: إنَّما الطِّيَرَةُ فى المرأةِ والدّابَّةِ والدّارِ**». ثُمَّ قَرأتْ: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾(٣) [الحديد: ٢٢].

---

(١) المصنف فى الآداب (٤٧٠). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣١٣ من طريق ابن أبى مريم به.

(٢) مسلم (٢٢٢٥/ ١١٨)، والبخارى (٥٠٩٣).

(٣) الحاكم ٢/ ٤٧٩، وصححه. وأخرجه أحمد (٢٦٠٨٨) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. والطبرانى فى مسند الشاميين (٢٧٠٢) من طريق قتادة به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٣٥: مع نكارته إسناده جيد ولم يخرجوه.

١٦٦٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، قال: قُرِئَ على الحارِثِ بنِ مِسكينٍ وأنا شاهِدٌ، أخبَرَكَ ابنُ القاسِمِ قال: سُئِلَ مالِكٌ عن الشُّؤمِ فى الفَرَسِ والدّارِ قال: كَم مِن دارٍ سَكَنَها ناسٌ فهَلَكوا، ثُمَّ سَكَنَها آخَرونَ فهَلَكوا، فهَذا تَفسيرُه فيما نُرَى، واللهُ أعلَمُ[1].

١٦٦٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ قال: وسَمِعتُ مَن يُفَسِّرُ[2] هذا الحَديثَ يقولُ: شُؤمُ المَرأةِ إذا كانَت غَيرَ ولودٍ، وشُؤمُ الفَرَسِ إذا لَم يُغزَ عَلَيه، [٨/٥٧و] وشُؤمُ الدّارِ جارُ السّوءِ[3].

١٦٦٠٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنّا كُنّا فى دارٍ كَثيرٌ فيها عَدَدُنا، وكَثيرٌ فيها أموالُنا، ثُمَّ تَحَوَّلنا إلَى دارٍ أُخرَى فقَلَّ فيها عَدَدُنا، وقَلَّت فيها أموالُنا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «دَعوها ذَميمَةً»[4].

١٦٦٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا

---

(١) أبو داود عقب (٣٩٢٢).

(٢) فى س، ص٨، م: «تفسير».

(٣) عبد الرزاق عقب (١٩٥٢٧).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٩٢٤)، والبزار فى مسنده (٦٤٢٧) من طريق عكرمة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٢٢).

أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، أن امرأةً مِنَ الأنصارِ قالَت: يا رسولَ اللهِ، سَكَنّا دارَنا هذه ونَحنُ كَثيرٌ فهَلَكنا، وحَسَنٌ ذاتُ بَينِنا فساءَت أخلاقُنا، وكَثُرَت أموالُنا فافتَقَرنا. فقالَ: «**أفَلا تَنتَقِلونَ عَنها ذَميمَةً؟**». قالَت: فكَيفَ نَصنَعُ بها يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**تَبيعونَها أو تَهَبونَها**». هذا مُرسَلٌ.

قال أبو سُلَيمانَ الخَطّابِيُّ فيما بَلَغَنِي عنه: يَحتَمِلُ أن يَكونَ إنَّما أمرَهم بتَركِها / إبطالًا لِما وقَعَ فى نُفوسِهِم، فإذا تَحَوَّلوا عَنها انقَطَعَت مادَّةُ ذَلِكَ الوَهْمِ، واللهُ أعلَمُ[1]. ١٤١/٨

بابُ ما جاءَ فيمَن تَطَبَّبَ بغَيرِ عِلمٍ فأصابَ نَفسًا فما دونَها

١٦٦٠٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهمٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مسلمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن تَطَبَّبَ ولَم يَكُنْ بالطِّبِ مَعروفًا فأصابَ نَفسًا فما دونَها فهو ضامِنٌ**»[2].

---

(١) معالم السنن ٤/ ٢٣٧.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٧٦٧. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١٩٦، ٤/ ٢١٦ من طريق محمد بن عبد الرحمن به. وأبو داود (٤٥٨٦)، والنسائى (٤٨٤٥)، وابن ماجه (٣٤٦٦) من طريق الوليد بن مسلم به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٣٤).

كَذا رَواه جَماعَةٌ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ. ورَواه مَحمودُ بنُ خالِدٍ عن الوَليدِ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن جَدِّه عن النَّبِيِّ ﷺ. لَم يَذكُرْ أباه[1].

(١) أخرجه النسائى عقب (٤٨٤٥) عن محمود بن خالد به.

obeikandl.com